

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة-



كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم: العلوم المالية والمحاسبة
الرقم التسلسلي:/ 2024

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي (ل م د)
دفعة: 2024

الميدان: علوم اقتصادية، علوم تجارية وعلوم التسيير
الشعبة: علوم مالية ومحاسبة
التخصص: مالية المؤسسة

برامج التعليم المالي كأداة لتفعيل سوق الأوراق المالية

دراسة حالة: سوق الأسهم السعودي

تحت إشراف :
حسام مسعودي

من إعداد الطالبين:

✓ يوسف سايفي

✓ رشدي عريف

نوقشت أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
مراد بولحديد	أستاذ مساعد - أ-	رئيساً
حسام مسعودي	أستاذ محاضر - أ-	مشرفاً ومقرراً
أمينة بوتواتة	أستاذ مساعد - ب-	عضواً مناقشاً

السنة الجامعية 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

الهي لا يطيب الليل الا بشكره ولا يطيب النهار الا بطاعته ولا تطيب اللحظات الا برئيتك
ولا تطيب الاخرة الا بعفوك ولا تطيب الجنة الا برأيت وجهك الكريم.

و مصداقا لقوله تعالى « وَلَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ »

الشكر لله اولا ولرسوله المصطفى عليه الصلاة والسلام، وبعد الحمد لله والثناء عليه، فاني لا
اجد كلاما اعبر فيه عن عظيم شكري وامتناننا لأستاذنا مسعودي حسام المشرف على هذا
العمل على دعمه الصادق الذي لا يقدر بثمن، حيث كانت توجيهاته بناءة طوال رحلة البحث
لك منا جميل الشكر والعرفان والتقدير
والى كل من شاركنا في انجاز هذا البحث.

إهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا »

اهدي ثمرة جهدي هذا الي التي عمرتني بدعواتها الي من حملتني وهنا علي وهن الي نبع

العنان فكانت رمزا للطاء الي

" أمي " اطال الله في عمرها

الي سندی في الحياة الذي أنار الدرب لي " أبي " اطال الله في عمره

الي كل اخوتي وأخواتي

والي كل الاصدقاء وكل من يعرفني من قريب او بعيد

والي كل من تقاسمت معهم أعوام الدراسة

والي كل الأساتذة الذين مروا بي في مشواري الدراسي .

يوسف

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:
الحمد لله الذي وفقني لتتميم هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد
والنجاح بفضلته تعالى مهداة الى الوالدين الكريمين حفظهما الله ورعهما
الى كل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من اخوة واخوات وخاصة جنان الى كل من
ساندني من زملاء الدراسة يوسف وقيس وجليل وهديل وسارة.
الى صديقي ونور دربي تقي الدين عمران والى جميع دفعة 2024
الى كل من كان له اثر ايجابي في حياتي الى كل قسم المالية والمحاسبة.

رشدي



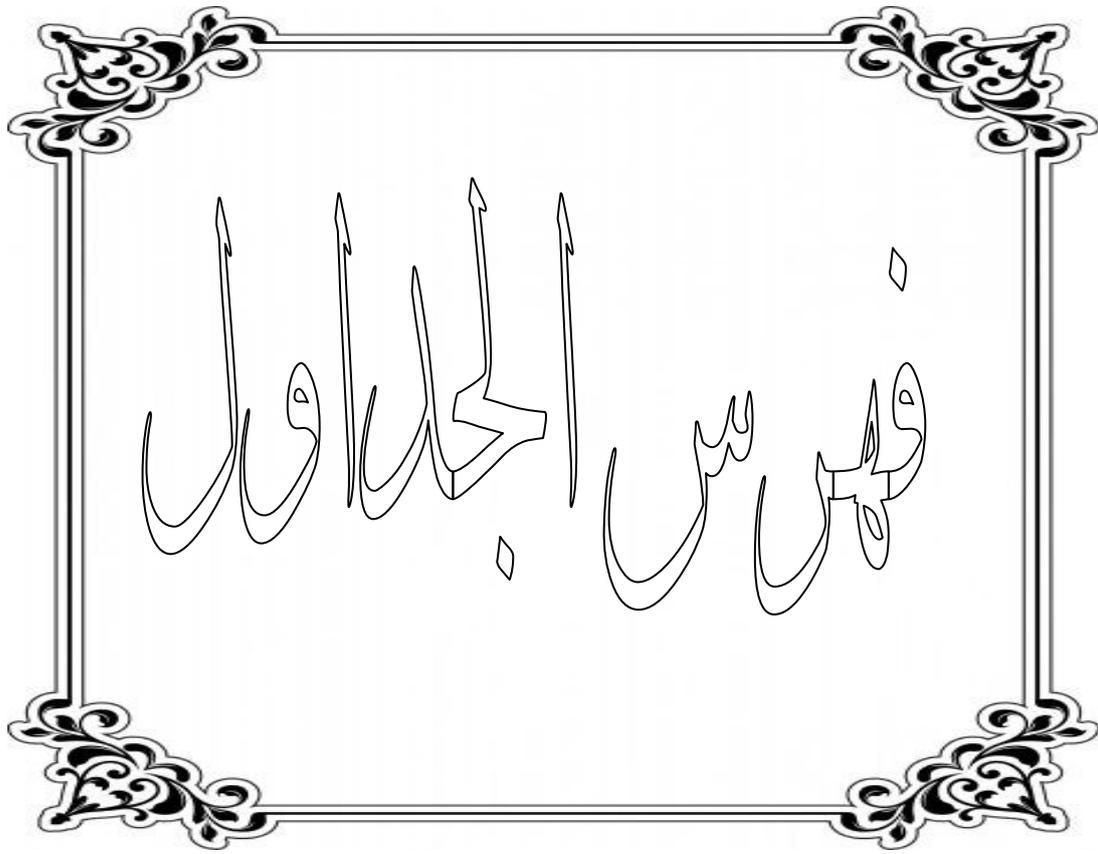
الصفحة	المحتوى
-	شكر وعرقان
-	الاهداء
I	الفهرس العام
V	فهرس الجداول
I	فهرس الاشكال
أ-ج	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتعليم المالي	
02	تمهيد
03	المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول التعليم المالي
03	المطلب الأول: مفهوم التعليم المالي
03	الفرع الأول: تعريف التعليم المالي
04	الفرع الثاني: المفاهيم المرتبطة بالتعليم المالي
07	الفرع الثالث: أسباب زيادة الاهتمام بالثقافة المالية
10	الفرع الرابع: مميزات محو الامية المالية
11	المطلب الثاني: أهمية وأهداف التعليم المالي
11	الفرع الأول: أهمية التعليم المالي
13	الفرع الثاني: أهداف الشمول المالي
14	الفرع الثالث: محاور وابعاد الشمول المالي
17	المطلب الثالث: أثار التعليم المالي ودوره
17	الفرع الأول: أثار التعليم المالي على سلوكيات الافراد المالية

19	الفرع الثاني: دور التعليم المالي في تعزيز الشمول المالي
20	المبحث الثاني: برامج التعليم المالي وتأثيرها
20	المطلب الأول: تعليم وتوعية المستثمرين وتصميم برامج التعليم المالي
20	الفرع الأول: الخطوط التوجيهية للتعليم المالي
22	الفرع الثاني: تعليم وتوعية المستثمرين الحاليين والمحتملين
23	الفرع الثالث: تصميم برامج التعليم المالي
23	المطلب الثاني: نماذج وتجارب دول لبرامج التعليم المالي
23	الفرع الأول: برنامج SMART MONEY الاماراتي
27	الفرع الثاني: برامج التعليم المالي في مصر
29	الفرع الثالث: لعبة المحاكاة المصرفية Schul Bunker المانيا
31	الفرع الرابع: برامج التعليم المالي في فرنسا
32	المطلب الثالث: دور الهيئات التنظيمية و الفئات المستهدفة
32	الفرع الأول: دور الهيئات التنظيمية المالية في تدعيم المستثمر
35	الفرع الثاني: الفئات المستهدفة من برنامج التعليم المالي في الدول العربية
36	الفرع الثالث: تأثير برامج تعليم المالي في سوق الاوراق المالية
37	المبحث الثالث: عرض الدراسات السابقة وما يميز الدراسة الحالية
37	المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة باللغة العربية
41	المطلب الثاني: عرض الدراسات السابقة باللغة الفرنسية
43	المطلب الثالث: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة وما يميز الدراسة الحالية

43	الفرع الأول : مميزات الدراسة الحالية
43	الفرع الثاني :أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية
44	الفرع الثالث: أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية
45	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: دراسة برامج التعليم المالي في سوق السعودي للأوراق المالية	
47	تمهيد
48	المبحث الأول: السوق المالي السعودي ومستوى الثقافة
48	المطلب الأول: سوق السعودي للأوراق المالية
48	الفرع الاول: نبذة تاريخية عن سوق المالي السعودي
49	الفرع الثاني: ادارة السوق المالية السعودية
50	الفرع الثالث: مجالات السوق السعودي
52	الفرع الرابع: شروط الإدراج في الأسواق المالية السعودية
53	المطلب الثاني: مستوى الثقافة المالية
63	المبحث الثاني: برنامج التعليم المالي في السعودية
63	المطلب الأول: برنامج تميم
65	المطلب الثاني: برنامج المستثمر الذكي
66	المطلب الثالث: برنامج مالي
67	المطلب الرابع: برنامج ريالي
71	خلاصة الفصل

الفهرس العام

73	خاتمة
77	قائمة المراجع



فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
53	نسبة الثقافة /المعرفة المالية في الدول العربية %	01
56	نسبة الثقافة /المعرفة المالية في الدول العربية: أغنى 60%وأفقر 40%من الأسر (%)	02
58	نسبة الثقافة /المعرفة المالية في الدول العربية حسب الفئات العمرية (%)	03
60	شبكة انجاز العرب في المنطقة العربية	04



فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
35	الفئات المستهدفة من برامج التعليم المالي في الدول العربية	01
54	نسبة الثقافة /المعرفة المالية في الدول العربية %	02
57	نسبة الثقافة /المعرفة المالية في الدول العربية: أغنى 60% وأقفر 40% من الأسر (%)	03
59	نسبة الثقافة /المعرفة المالية في الدول العربية حسب الفئات العمرية (%)	04
61	عدد الطلبة المستفيدين من البرامج التعليمية والمستفيدين من المؤتمرات والمسابقات	05
61	عدد المدارس والجامعات المستفيدة من البرامج التعليمية	06



مقدمة

يعد التعليم المالي تحدياً رئيسياً يواجه جميع الدول حول العالم، سواء كانت متقدمة أو ناشئة، حيث يحتاج كل فرد مستثمر إلى فهم أساسي للقضايا المالية التي يتعامل معها. وهذا يتم من خلال نشر التعليم المالي بين الطلاب والمستثمرين وجميع شرائح المجتمع وفي الوقت الحالي أصبح قطاع الخدمات المالية يزداد أهمية في جميع إقتصاديات العالم، وخصوصاً الدول المتقدمة، إذ أصبح من القطاعات الأساسية التي يتم الإعتماد عليها في تنمية قطاعات أخرى حيث قامت دول العالم بتشجيع الطلب على الخدمات المالية وتبسيط الوصول إليها وتقليل تكاليفها وفضل التعليم المالي تصبح العمليات والخدمات المالية أكثر سرعة وأقل تكلفة وأكثر أماناً وشفافية. كما يسهم التعليم المالي في تنمية المعرفة والمهارات والسلوكيات اللازمة لتبني ممارسات إدارة مالية جيدة في جني الأرباح والإنفاق والإدخار والإستثمار والإقتراض. إن المشاركون في دورات التعليم المالي يكتسبون المعلومات والأدوات لإتخاذ خيارات مالية أفضل وتحقيق أهدافهم المالية وتحسين رفاهيتهم الإقتصادية.

كما تعتبر برامج التعليم المالي أداة حيوية في تمكين الأفراد من إتخاذ قرارات مالية صحيحة وتهدف إلى تعزيز الوعي المالي للأفراد، كما تستهدف فئات مختلفة من المجتمع. تشمل هذه البرامج مواضيع مثل إدارة الميزانية الشخصية، الإدخار، الإستثمار، التأمين، التقاعد وإدارة الديون. من خلال هذه البرامج، يستطيع الأفراد تحسين قدراتهم المالية وبناء مستقبل مالي أكثر إستقراراً ونجاحاً .

كما ان سوق الاوراق المالي السعودي اولى إهتماما كبيرا ببرامج التعليم المالي من خلال ورشات عمل واصدار كتيبات وانشاء مواقع حول التعليم المالي وكيفية الاستثمار.

1- اشكالية الدراسة:

من خلال ما سبق ولمعالجة الموضوع يتم طرح الاشكالية الرئيسية :

- كيف تأثر برامج التعليم المالي على سوق الاوراق المالية؟

ومن خلال اشكالية الدراسة يمكن ادراج الاسئلة الفرعية التالية:

- كيف يساهم التعليم المالي في تثقيف الافراد ماليا؟

- هل كانت برامج التعليم المالي في السعودية ناجحة ام لا؟

2- فرضيات الدراسة:

- يساهم التعليم المالي في تثقيف الافراد ماليا من خلال فهم مواضيع الادخار والاستثمار

والتعرف على انواع الاستثمار وتحليل المخاطر وادارتها

- لم تكن برامج التعليم المالي في السعودية ناجحة

3- اهمية الدراسة:

- تكمن اهمية هذه الدراسة في دور الوعي المالي في ادارة اموالهم بطريقة جيدة

- ابراز كيفية تأثير برامج التعليم المالي على سوق الاوراق المالية.

- قلة الدراسات التي تناولت برامج التعليم المالي.

4- اهداف الدراسة:

بناء على الاشكالية فان الدراسة تهدف إلى:

- تسليط الضوء على التعليم المالي وتأثيره على سلوكيات الافراد ماليا

- ابراز برامج التعليم المالي في بعض الدول وكذلك السعودية.

- توضيح تأثير برامج التعليم المالي كاداة لتعزيز سوق الاوراق المالية.

5- اسباب اختيار الموضوع :

جاء اختيار هذا الموضوع بناء على الاسباب التالية، ومن بينها :

- الرغبة الشخصية في التعمق في هذا الموضوع.

- اهمية الوعي المالي اذ يعتبر الوعي المالي مهما للافراد في اتخاذ قرارات مالية صحيحة.

- تحديات الحياة اليومية حيث أن التعليم المالي يعلمهم ادارة الاموال كالادخار والإستثمار

- تطوير القدرات من خلال تطوير قدرات الافراد في مجالات ادارة المال وادارة المخاطر.

6- حدود الدراسة

✓ الحدود المكانية :

سوق الأوراق المالي السعودي

✓ الحدود الزمانية :

تم دراسة بعض برامج التعليم المالي لسوق الاوراق المالي السعودي خلال الفترة

2023-2012

7- صعوبات الدراسة:

يكن حصر صعوبات الدراسة في:

- قلة المراجع خاصة الكتب المتعلقة بموضوع برامج التعليم المالي

8- منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة موضوع الدراسة من خلال التطرق الى مفاهيم التعليم المالي المختلفة وتأثير برامج التعليم المالي على سوق الاوراق المالية.

9- هيكل الدراسة :

الفصل الاول: يتناول الفصل الاول الجانب النظري للتعليم المالي ومختلف المفاهيم المرتبطة به ونماذج بعض برامج التعليم المالي في الدول وكيفية تصميم برامج التعليم المالي والفئات المستهدفة وتأثيرها على سوق الاوراق المالية

أما الفصل الثاني تناول برامج التعليم المالي في سوق الاوراق المالي السعودي ومستوى الثقافة.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للتعليم المالي

تمهيد:

في الوقت الحالي يعتبر التعليم المالي أكثر أهمية من اي وقت مضى في جميع جوانب الحياة، ولا تقتصر أهمية التعليم المالي على الجوانب الشخصية فقط، بل يمتد أيضا الى الاقتصاد الوطني. ويتم التنقيف المالي عن طريق برامج تعليم المالي وهي برامج تهدف الى تعزيز الوعي المالي والتعليم الافراد والشركات حول كيفية ادارة أمورهم المالية بشكل فعال، وتشمل هذه البرامج مجموعة متنوعة من المواضيع مثل الميزانيات الشخصية والاستثمار والادخار. تهدف الى تمكين الافراد من اتخاذ قرارات مالية صائبة وتحقيق الاستقرار المالي على المدى الطويل.

مما سبق تم تقسيم هذا الفصل كما يلي:

✓المبحث الاول: مفاهيم أساسية حول التعليم المالي

✓المبحث الثاني: برامج تعليم المالي وتأثيرها

✓المبحث الثالث: عرض الدراسات السابقة والقيمة المضافة للمذكرة

المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول التعليم المالي

سيتم في هذا المبحث عرض الإطار النظري للتعليم المالي، حيث يتضمن المطالب الأول مفهوم تعليم المالي، وأما الثاني يتناول أهمية وأهداف التعليم المالي، بينما الثالث فخصص لأثار التعليم المالي.

المطلب الأول: مفهوم التعليم المالي

لا بد قبل التطرق للتعليم المالي أن نعرف على المفاهيم المرتبطة بالتعليم المالية وأسباب زيادة الاهتمام بالتعاليم المالي ومميزاته ومزاياه.

الفرع الأول: تعريف التعليم المالي

التعريف الأول: هو مجموعة المهارات والمعارف التي تسمح للفرد باتخاذ قرارات واعية وفعالة وهذا من خلال فهم عالم المال.¹

التعريف الثاني: عرفته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD بأنه العملية التي يقوم من خلالها المستهلكون والمستثمرون الماليون بتحسين فهمهم للمنتجات المالية والمفاهيم والمخاطر المالية، وذلك من خلال المعلومات والارشادات أو النصائح الموضوعية، وتطوير المهارات والثقة ليصبحوا أكثر وعيا بالمخاطر والقروض المالية، واتخاذ قرارات مدروسة ومعرفة الى أين يذهبون للحصول على مساعدة، وذلك لاتخاذ قرارات فعالة أخرى لتحسين اوضاعهم المالية".²

التعريف الثالث: كما عرفته المنظمة الدولية لمالية الاطفال والشباب بأنه "عملية توفير توجيهات ومواد تعليمية مصممة لزيادة المعارف والمهارات المالية لدى الاطفال والشباب".³

¹ - جمال الدين سحنون، غنية ساعد، التعليم المالي ودوره في نشر الثقافة المالية لدى المستثمر في البورصة - الحالة المصرية- دفتر البحوث العلمية، ص13.

² - خديجة عرقوب، مساهمة الثقافة المالية في نجاح رواد الاعمال، دراسة حالة : رواد ريالي- برنامج ادارة الشؤون المالية لرواد الاعمال، مجلة الاستراتيجية والتنمية، سكيكدة (الجزائر)، المجلد11، العدد 09 افريل 2011، ص167.

³ - صديقي احمد، لولبية فوزي، مساهمة التعليم المالي في تعزيز الشمول المالي لتحقيق النمو الاقتصادي، دراسة تحليلية، مجلة التحليل والاشراف الاقتصادي، جامعة تلمنراست (الجزائر)، المجلد4، العدد1، 2023، ص84.

من خلال التعاريف السابقة يمكن أن نستخلص تعريف شامل للتعليم المالي هو عملية تعلم وفهم المبادئ والمفاهيم الأساسية المتعلقة بإدارة الأموال والشؤون المالية، وهو ينطوي على اكتساب المعرفة والمهارات التي تمكن الافراد من اتخاذ قرارات واعية بشأن الميزانية والادخار والاستثمار

الفرع الثاني: المفاهيم المرتبطة بالتعليم المالي

هناك مفاهيم كثيرة للتعليم المالي تتمثل في:

➤ تعريف الثقافة المالية:

التعريف الاول: هي المعرفة المالية والقدرة على معالجة المعلومات المالية والقدرة على اتخاذ القرارات المالية الجيدة.¹

التعريف الثاني: وقد عرفته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD والشبكة الدولية للتعليم المالي INFE الثقافة المالية بأنها " مزيج من الوعي والمعرفة والمهارات والمواقف والسلوك الضروري لاتخاذ قرارات مالية سليمة وتحقيق الرفاهية المالية "²

التعريف الثالث: وترى مجموعة التربية المالية الشخصية ببريطانيا FSA أن الثقافة المالية هي " امتلاك الأفراد معارف ومهارات في ادارة المال، ووعيهم بان قراراتهم وتصرفاتهم المالية سيكون لها تأثير على حياتهم الشخصية، وعلى افراد المجتمع الذين يعيشون فيه ".³

➤ **مفهوم التثقيف المالي:** (الارشاد المالي او النصيحة المالية الموضوعية): بأنه "الالمام بالمفاهيم والمبادئ المالية الرئيسية وبالتالي القدرة على استخدام المهارات والمعرفة والمواقف والسلوك بهدف ادارة الموارد المالية بفعالية واتخاذ القرارات المالية التي تشير إلى تطوير

¹ – fali Nabila, babas Mounira ,The reality of the financial culture un the city of stif- A curvey stud Strategy and Development Review: Farhat Abbas university Setif 1(Algeria) ,volume 10, N04 July2020, page 382

²– Idem

³ – محمد الصادق زعبيط، د. عماد الدين شرابي، مستوى الثقافة المالية لدى طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قسنطينة2، مجلة العلوم الانسانية لجامعة ام البواقي، المجلد 7، العدد3، ديسمبر 2020، ص1264.

مستمر للمعرفة والكفاءة. بغية تحقيق الامن المالي والرفاهية المالية، مع تطوير مهاراتهم وثقتهم بالخدمات المالية وذلك بهدف زيادة وعيهم بالفرص والمخاطر المالية.¹

➤ تعريف محو الأمية المالية:

التعريف الأول: هي القدرة على اصدار الاحكام واتخاذ قرارات فعالة بشأن استخدام، وادارة المال في عالم يتميز بتعقيدات مالية، ويمكن اعتبار محو الأمية المالية ضرورة هامة لجميع المستثمرين.²

التعريف الثاني: وجود المعرفة والمهارات والثقة لدى المستثمرين من أجل ادارة حساباتهم المالية بشكل جيد، مع مراعاة الظروف الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بهم حيث:³

"المعرفة" تعني وجود فهم جيد للقضايا المالية الشخصية؛

"المهارات" تعني القدرة على تطبيق تلك المعرفة لإدارة الشؤون المالية؛

"الثقة" تعني الشعور بالقدرة على اتخاذ القرارات المالية.

➤ تعريف التمكين المالي:

التعريف الاول: هو امتلاك الأموال اللازمة لأداء المهام بمرونة وخدمة عالية الجودة، كما يرى أن التمكين المالي يتطلب عقلية مختلفة يجب أن تتغير فيها أساليب ادارة النقد والسياسات الاستثمارية والعقود مع كبار الممولين. بالإضافة الى ذلك، يجب على كل من الموظفين ومجلس الإدارة التفكير بجدية في الطريق الطويل للتمكين المالي.⁴

التعريف الثاني: ويعرف التمكين المالي بشكل واسع النطاق على أنه مبادرات تركز على التعليم المالي كوسيلة لتعزيز الأسر والاقتصاد المحلي، وذلك بمشاركة القطاعات الربحية

¹ - بخاري خيرة، طهراوي دومة علي، التثقيف المالي ودوره في تعزيز الشمول المالي في الجزائر- دراسة استقصائية، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، غليزان (الجزائر): المجلد 7 العدد 1 جوان 2022، ص 423.

² - جمال الدين سحنون، غنية ساعد، مرجع سبق ذكره، ص 12.

³ - المرجع نفسه، ص 12.

⁴ - ابراهيم صبري احمد حسين، تصور مقترح من منظور تنظيم المجتمع تدعيم التمكين المالي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية (Jsswh)، جامعة طوان، جمهورية مصر العربية، مجلد 46، العدد رقم 4، أبريل 2019، ص 113.

وغير الربحية. وتعمل تلك المبادرات على تعزيز نظرة شمولية للصحة الاقتصادية والتمكين، وتعتمد في ذلك على القيم الاصلية القوية مثل: الاكتفاء الذاتي وسعة الحيلة، وتعلم الناس كيفية تجنب الوقوع في شرك النظام الاقتصادي المهين.¹

➤ **التوعية المالية:** هي الفهم الأساسي لهيكله المؤسسات المالية ووظائفها، والمنتجات والخدمات التي يقدمها، اضافة الى الدور الذي تشغله على مستوى القرارات أو المخططات المالية التي يقوم بها الفرد. يعتبر الفرد الملم بإدارة شؤونه المالية، بما يشمل وضع ميزانية خاصة به، والقيام بالاستثمارات والتخطيط لتقاعدته، فردا واعيا ماليا.²

تمنح التوعية المالية الفرد القوة والقدرة على التحكم بشؤونه، وتعتبر هذه المعرفة أساسية للأفراد كما الشركات فهي تساعد على ادارة الشؤون المالية على أكمل وجه

➤ تعريف الشمول المالي:

التعريف الأول: هو تقديم الخدمات المالية بتكاليف معقولة لقطاعات واسعة من الفئات المحرومة ومنخفضة الدخل.³

التعريف الثاني: يقصد بالشمول المالي أن يتاح لكل فرد من أفراد المجتمع امكانية الحصول على جميع الخدمات المالية التي تلبي احتياجاته بسهولة ويسر وبأسعار ميسورة من خلال قنوات رسمية تتسم بالمسؤولية والاستدامة.⁴

التعريف الثالث: عرفته المنظمة الدولية (OECD) وشبكة التنقيف المالي (INFE) المنبثقة عنها الشمول المالي بأنه " العملية التي يتم من خلالها تعزيز الوصول الى مجموعة واسعة من الخدمات والمنتجات المالية الرسمية والخاضعة بالوقت والسعر والمعولين وبالشكل الكاف، وتوسع نطاق استخدام هذه الخدمات والمنتجات من قبل شرائح المجتمع المختلفة

¹ - المرجع نفسه، ص 113.

² - اتحاد المصارف الامارات، التوعية المالية للأفراد، ص 1-2.

³ - Divya Joseph, A study on financial Inclusion and financial literacy, International Journal of business and Administration Review, Mannanam (India), Volume2, N04, Jan Marche, 2014,page128

⁴ - حنان الطيب، الشمول المالي، صندوق النقد الدولي، سلسلة كتيبات تعريفية، العدد1، 2020، ص5.

وذلك من خلال تطبيق مناهج مبتكرة والتي تضم التوعية والتنقيف المالي وذلك بهدف تعزيز الوفاء المالي والاندماج الاجتماعي والاقتصادي.¹

الفرع الثالث: أسباب الاهتمام بالثقافة المالية

تتطلب التطورات الحالية في مجال الخدمات المنتجات المالية إدراك أهمية الثقافة المالية، حيث يجب على الأفراد التنقيف المالي لاتخاذ القرارات المالية الصحيحة والتفاضل بين الخيارات المالية المتاحة، وذلك لضمان الرفاهية الاقتصادية للفرد والمجتمع على حد سواء، ومن بين هذه التطورات التي تحتم ضرورة التنقيف المالي للفرد نذكر:²

• الابتكارات في المنتجات والخدمات المالية:

زيادة عدد المستهلكين في السوق المالي أدت الى ظهور منتجات وخدمات مالية جديدة، نتيجة تحرير السوق المالي وتطور وسائل الاعلام والاتصال. من الضروري للمستهلكين فهم هذه الابتكارات لأنها تشكل تحديات بالإضافة إلى توفير خيارات مالية متنوعة، حيث يجب عليهم تقدير الفوائد والمزايا والتكاليف والمخاطر المرتبطة بها.

• التغييرات الطارئة في الأسواق المالية المحلية:

تغيرت الهياكل في أسواق المال المحلية نتيجة للتحويلات الطارئة، حيث قامت العديد من الدول النامية بتحرير أسواقها المالية لجذب التدفقات المالية والاستثمارات الأجنبية، بهدف تعزيز معدلات النمو الاقتصادي. ومع عدم توفر الخبرة والوعي الكافي بكيفية عمل هذه الأسواق المالية الحديثة، يعاني الأفراد من عدم الثقة في الحلول والمنتجات المالية الجديدة، مما يجعلهم يلجؤون الى الطرق التقليدية للاستثمار، وبالتالي يفوتون على أنفسهم فرص استغلال الخدمات والمنتجات المالية المبتكرة التي تقدمها المؤسسات المالية الحديثة.

¹ - مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية، متطلبات تبني استراتيجية وطنية لتعزيز الشمول المالي في الدول العربية، صندوق النقد الدولي، فريق العمل الاقليمي لتعزيز الشمول المالي في الدول العربية، 2015، ص5.

² - محمد الصادق زعيبيط، عماد الدين شرابي، مرجع سبق ذكره، ص 1265 - 1266

• **تعدد مزايا المنتجات المالية:**

زيادة تعقيد المنتجات والخدمات المالية تسبب ازعاجا وحيرة للأفراد عند اتخاذ قرارات مالية، وربما يكون هذا الارتباك ناتجا ليس فقط عن وجود أسواق مالية جديدة وأدوات مالية حديثة، ولكن أيضا بسبب عدم فهم الأفراد لأهمية المفاهيم المالية الحديثة ونقص التثقيف المالي في هذا الصدد، فالمنتجات المالية تقسم إلى صنفين: الادخار والاقتراض. يعتبر الادخار أداة للتعامل مع الظروف المستقبلية أو للقيام بعمليات استثمارية، حيث يأتي الادخار من الدخل الحالي والخدمات المصاحبة للاتئمان، أما الاقتراض فيستخدم لمواجهة الاحتياجات الحالية عن طريق الاعتماد على الدخل المستقبلي. في الوقت الحالي يواجه المستهلك العديد من المنتجات المالية المتنوعة التي توفر مجموعة واسعة من الخيارات والمزايا، مثل: الرسوم، معدلات الفائدة، مدة العقد، المخاطر وغيرها. بعض هذه المنتجات المالية تكون معقدة وصعبة فهم أثارها المالية على المستخدمين والمستثمرين، حيث تتطلب استثمارا على المدى المتوسط والطويل مع تحمل المخاطر التي قد تنجم عنها. يجب على المستهلكين جمع المعلومات لإجراء مقارنات شاملة بين هذه المنتجات والخدمات المالية، مما يجعل اتخاذ القرار أكثر تعقيدا وتأخيرا.

• **زيادة مسؤولية الفرد داخل الاسرة:**

ان هيكل الأسرة يتطلب وجود شخص يتولى اتخاذ قرارات مالية مهمة تتعلق بالإنفاق، الادخار، الاستثمار، والاقتراض، وهذه القرارات لا تؤثر فقط على الشخص نفسه بل أيضا على الاسرة بأكملها. يجب على الأفراد تحمل مزيد من المسؤولية لضمان تلبية احتياجات أسرهم الأساسية مثل التعليم الغذاء والرعاية الصحية والتأمين. بالإضافة إلى ذلك يجب على متخذي القرار داخل الأسرة وضع خطط مالية لضمان حياة كريمة لأفراد اسرهم في ظل زيادة تكاليف المعيشة.

• الزيادة في متوسط العمر لدى الأفراد:

بسبب زيادة متوسط العمر لدى الأفراد، يصاحب ذلك زيادة الانفاق خلال فترة التقاعد، مما يتطلب تخطيط مالي أفضل وتأميناً شاملاً على الحياة وزيادة في تكاليف الرعاية الصحية. نتيجة لذلك بدأت بعض حكومات الدول في تحويل منظومات التقاعد من خطط المنافع المحددة الى خطط المساهمة المحددة، مما يضع المسؤولية على الأفراد لضمان أمانهم المالي بعد التقاعد، بالرغم من ذلك تظهر الاحصائيات أن العديد من العمال لا يدركون التحديات التي تنتظرهم ويفتقرون الى المعرفة والمهارات اللازمة لإدارة هذه التحديات بشكل فعال.

تطبيق نظام التقاعد الجديد يتطلب من العمال اتخاذ قرارات مختلفة ومتنوعة، حيث أصبحت المسؤولية على عاتق الفرد بسبب عدم توفر الحكومات للضمان الاجتماعي بشكل كافي، وبالتالي يجب على الأفراد أن ينظروا الى الظروف الغير متوقعة والمرتبطة بحياتهم مثل المخاطر، المكاسب، والتغيرات الطارئة في الأحداث الشخصية والاقتصادية لا فقط التفكير في مخاطر الاستثمار وعوائد التجارة.

• التغيرات التكنولوجية والابتكارات السوقية:

ان التطورات التكنولوجية قد غيرت جميع جوانب عمليات التسويق وتنويع الخدمات المالية، حيث أصبح استخدام الأنترنت وسيلة مهمة للاتصال والشراء والتوزيع. هذا المستوى من الاتصالات والابتكارات التكنولوجية زاد من كمية المعلومات المتاحة للعملاء، مما يسمح لهم باختيار أفضل الخدمات المالية بحرية والاستفادة من هذه الابتكارات المالية المرتبطة بالتكنولوجيا يجب على العملاء ان يكونوا على دراية واسعة في مجال الابتكارات الصناعية المالية.

الفرع الرابع: مميزات محو الامية المالية

- ان اكتساب المستثمرين مجموعة من المهارات والمعارف يعد ضروريا لتحقيق محو الامية المالية حيث يمكن تلخيصها في العناصر التالية:¹
- معرفة المهارات الحسابية الأساسية، مثل القدرة على حساب معدلات العائد على الاستثمارات، ومعدل الفائدة على الديون، والقدرات الحسابية الأساسية.
 - فهم العوائد والمخاطر المرتبطة بالقرارات المالية، بما في ذلك الانفاق، الاقتراض، الرافعة المالية والاستثمار.
 - القدرة على فهم المفاهيم المالية الأساسية، المتعلقة بالموازنة بين المخاطر والعوائد لأنواع المختلفة للاستثمارات وغيرها من المنتجات المالية ومعرفة فوائد التنويع، والقيمة الزمنية للنقود.
 - القدرة على معرفة وقت اللجوء للمشورة ومعرفة ماذا نسأل والقدرة على فهم النصيحة التي يقدمها المستشارون.
- وهناك عدد من المزايا للتوعية المالية:²
- تشجيع الأفراد على التفكير والتخطيط للمستقبل
 - فهم عملية ادارة الديون وإدراك مفاهيم المخاطر المالية والعوائد على صعيد الاستثمارات مما يعزز الانضباط المالي.
 - توضيح الدور الذي تلعبه المؤسسات المالية مثل المصارف في حياة الفرد.
 - تحول المعرفة المكتسبة الى أساس عملي يركز عليه الأفراد ليتخذوا قرارات مدروسة فيما يتعلق بإدارة ثروتهم والتخطيط للتقاعد وغيرها من المسائل.

¹ - جمال الدين سحنون، غنية ساعد، مرجع سبق ذكره، ص 12-13.

² - اتحاد المصارف الامارات، التوعية المالية للأفراد، ص 2.

المطلب الثاني: أهمية وأهداف التعليم المالي

لقد صاحب تطور التعليم المالي تطور ملحوظ في أهميتها وأيضاً تطور في أهدافها.

الفرع الأول: أهمية التعليم المالي

تكمن أهمية التعليم المالي:¹

- تدعيم وعي المستثمر والاقتصاد بأهمية سوق الأوراق المالية.
- فهم دور الهيئات التعليمية في السوق المالي، ومن ثم استيعاب أفضل الحقوق والالتزامات للمستثمرين.
- الوصول الى تخصيص جيد للموارد من خلال القدرة على اتخاذ قرارات استثمارية بشكل أفضل.
- تمكين المستثمرين من اتخاذ القرارات الاستثمارية بكل ثقة.
- تعليم المستثمر كيفية الاستفادة من مجالات الاستثمار المتوفرة في السوق في ظل موارده المتاحة.
- المساعدة على توفير الانضباط داخل السوق المالي.
- كما تكمن أهمية الثقافة المالية بالنسبة للأفراد:²
- تسمح الثقافة المالية للأفراد بالمشاركة في الأسواق المالية كما تشجعهم على الاستثمار في الأسهم والسندات، كما تسمح لهم بالتعامل الصحيح مع المنتجات والخدمات المالية الحديثة.
- تسمح الثقافة المالية للأفراد بالتخطيط لمرحلة التقاعد والاستعداد الجيد لها، كما تزيد من نسبة الوعي المالي لديهم مما يسمح لهم بتحسين مستوياتهم المادية، وتكوين الثروة الناتجة عن حسن استغلال المصادر والموارد المالية التي في حوزتهم.
- تسمح الثقافة المالية للأفراد باتخاذ قرارات مادية رشيدة فيما يخص المسائل المالية المعقدة

¹ - صديقي أحمد، لوالبية فوزي، مرجع سبق ذكره، ص 84-85.

² - محمد الصادق زعبيط، عماد الدين شرابي، مرجع سبق ذكره، ص 1267-1268.

- تسمح الثقافة المالية للأفراد بتحقيق الأمن المالي لأسرهم، وضمان جميع المتطلبات المالية التي ترتبط بالنفقات الأساسية داخل الأسرة، وتجنب الافراد الوقوع في عجز مالي.

- تسمح الثقافة المالية للأفراد بالتغلب على النقص وتخفيض المساعدات الحكومية، حيث أن معظم حكومات العالم قامت بتحويل المسؤولية المالية اتجاه المواطن كمسائل التأمين، معاشات التقاعد.....

كما تقوم بعض الحكومات برفع التدريجي للسياسات الدعم، فيما يخص المنتجات والخدمات الاستهلاكية الموجهة للفئات الهشة والضعيفة اقتصاديا.

ويمكن حصر أهمية التثقيف المالي بالنسبة للبنوك والمؤسسات المالية في النقاط

التالية:¹

• **زيادة قاعده العملاء:** تؤدي الى زيادة الثقافة المالية لدى الأفراد الى اقبالهم على الاستفادة من المنتجات والخدمات المالية وبالتالي زيادة قاعدة العملاء لدى المؤسسات المالية

• **ارتفاع مستوى الابداع والمنافسة:** أخذا في الاعتبار قدرة الأفراد على تحديد احتياجاتهم المالية وثقتهم في امكانية الوفاء بها. فمن المتوقع أن يبادر الأفراد بدفع مقدمي خدمات المالية لتطوير منتجات تفي فعليا باحتياجاتهم مما يؤدي الى ارتفاع مستوى الابداع والمنافسة في القطاع المالي والمصرفي.

• **زيادة الودائع:** فان الافراد من ذوي الثقافة المالية الجيدة يميلون الى الادخار مما يؤدي إلى زيادة الودائع المتاحة للإقراض.

• **نسبة أقل المخاطر:** يمثل أصحاب الثقافة المالية نوعا من المقترضين الذين يتحملون المسؤولية، وتتنخفض معدلات تعثرهم في السداد فكلما ارتفع حس المسؤولية عند المقرضين، كلما انخفضت مخاطر الائتمان التي تواجهها المؤسسات المالية مما يسمح بالتبعية في استقرار النظام المالي ككل.

¹ - بخاري خيرة، طهراوي دومة علي، مرجع سبق ذكره، ص424.

الفرع الثاني: أهداف الشمول المالي:

يساهم تسهيل الوصول إلى الخدمات المالية في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال دورها في تعزيز وتوجيه الادخار المحلي، وتوسيع نطاق توفر الائتمان للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وللأسر، بفضل مجموعة متنوعة من الخدمات المصرفية وخدمات تداول الأوراق المالية والتأمين، كما تسهم أيضا في زيادة الناتج الوطني وخلق فرص عمل في قطاع الخدمات الاقتصادية.¹

يؤدي تعزيز القدرة على الحصول على التمويل الى تحسين الرفاه العام للبلدان، حيث يمكن للأفراد الازدهار وادارة احتياجاتهم بشكل أفضل، وتحسين مستويات المعيشة. عندما يكون لدى الأفراد القدرة على الوصول إلى الخدمات المالية، يصبح من السهل عليهم ادارة استهلاكهم ودفعاتهم، وزيادة مدخراتهم، والحصول على سكن ورعاية صحية وتعليم أفضل، واقامة مشاريع تجارية صغيرة، والحصول على منتجات التأمين لحماية أنفسهم من الصدمات.²

يمكن التمييز بين اهداف الشمول المالي على النحو التالي:³

❖ أهداف اقتصادية:

- تحسين فرص وصول الخدمات المالية الى أكبر شريحة من المواطنين سواء الأفراد أو المؤسسات

- جذب المستبدين الى النظام المالي الرسمي من خلال تقديم كافة خدمات المالية.

- تعزيز المشاريع العمل الحر وتمكين الأفراد وشركات الصغيرة من الاستثمار والتوسع.

❖ أهداف اجتماعية:

- تخفيض مستويات الفقر

¹ - يمينة شايب، التعليم المالي كأداة لتعزيز الشمول المالي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، مجلة المعارف، جامعة الجزائر3، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، المجلد 17، العدد1، جوان 2022، ص478.

² - المرجع نفسه، ص 478.

³ - يمينة شايب، مرجع سبق ذكره، ص479.

- توفير فرص عدم التمييز بين الجنسين

الفرع الثالث: محاور وأبعاد الشمول المالي

أولاً: المحاور الأساسية للشمول المالي:

هناك أربعة محاور أساسية للشمول المالي تتمثل في:

✓ **دعم البنية التحتية المالية:**

يشمل تطوير بنية مالية تحتية فعالة وسليمة، وهي أحد العوامل الرئيسية التي تدعم الشمول المالي. يتطلب ذلك تحديد أولويات تطوير البنية التحتية التي تساعد في تعزيز فرص الوصول إلى الخدمات المالية للمواطنين، ويمكن أن تشمل هذه الأولويات:¹

- إصدار وتعديل التشريعات والتعليمات واللوائح لتوفير بيئة تشريعية مناسبة تدعم مبدأ الشمول المالي.

- توسيع شبكة فروع مقدمي الخدمات المالية لزيادة الانتشار الجغرافي وإنشاء نقاط وصول للخدمات المالية.

- تطوير نظم الدفع والتسوية الوطنية لتسهيل العمليات المالية وتقديمها في الوقت المناسب

- استخدام تكنولوجيا لتحسين تبادل المعلومات وتقديم خدمات مالية رقمية بتكلفة منخفضة وفعالية عالية

- تفعيل دور مكاتب الاستعلام الائتماني وإنشاء قواعد بيانات شاملة الشفافية وحماية حقوق المستهلكين

✓ **حماية مستهلكي الخدمات المالية:**

تزايد اهتمام حماية مستهلكي الخدمات المالية في الفترة الأخيرة يعود إلى تطور القطاع المالي وتعقد منتجاته وخدماته، وتطوير الأدوات المالية الإلكترونية وتوسع نطاق تلك الخدمات. وتطبيق القواعد والمبادئ والممارسات الدولية المتعلقة بحماية مستهلكي

¹ - امانة مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية ، نشرة تعريفية حول مفاهيم الشمول المالي ، صندوق النقد العربي، فريق العمل الاقليمي لتعزيز الشمول المالي. 2017، ص7- 8

الخدمات المالية يسهم في بناء الثقة في القطاع المصرفي والمالي بهدف تعزيز مبدأ الشمول والاستقرار المالي وذلك من خلال:¹

- تأكيد توفير معاملة عادلة وشفافة للعملاء، بالإضافة الى توفير خدمات ومنتجات مالية بسهولة وبتكلفة مناسبة وجودة عالية.

- توفير المعلومات الضرورية والدقيقة في جميع مراحل تعامل العميل مع مقدمي خدمات المالية، من خلال الإفصاح بشفافية عن البيانات وضمان اطلاعهم على المزايا والمخاطر المتعلقة بالمنتجات.

- إمكانية توفير خدمات استشارية ملائمة لاحتياجات العملاء وتعقيد المنتجات والخدمات المقدمة لهم.

- حماية بيانات العملاء المالية وتطبيق آليات رقابة وحماية مناسبة لضمان حقوقهم.

- توفير اليات فعالة لمعالجة شكاوي العملاء، تكون مستقل ونزيهة وخاضعة للمساءلة تتبع أفضل الممارسة الدولية.

- توعية وتنقيف العملاء ومقدمي الخدمات بمبادئ حماية المستهلك ماليا لتعزيز فهمهم لحقوقهم وواجباتهم والتزاماتهم.

✓ تطوير خدمات ومنتجات تلبي احتياجات كافة فئات المجتمع:

يعد تسهيل الوصول إلى الخدمات المالية وتقديمها للأفراد والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة أحد أهم أركان تعزيز الشمول المالي. لذلك يتحمل مقدمو الخدمات المالية مسؤولية تطوير الخدمات والمنتجات المالية بشكل يضمن الشمولية والتنوع مع مراعاة ما يلي:²

¹ - المرجع نفسه، ص 8-9.

² - المرجع نفسه، ص 9-10.

- عند تصميم الخدمات والمنتجات المالية، يجب مراعاة احتياجات ومتطلبات العملاء المستهدفين قبل طرحها والتسويق لها وابتكار منتجات جديدة تعتمد على الادخار والتأمين ووسائل الدفع بالإضافة إلى الاقتراض والتمويل.
- يجب تشجيع المنافسة بين مقدمي الخدمات المالية لضمان وصول العملاء الى منتجات وخدمات متنوعة عالية الجودة بسهولة وبتكاليف معقولة وشفافية.
- ينبغي خفض الرسوم والعمولات الغير مبررة التي تفرض على الخدمات المالية.
- يجب دراسة ظروف واحتياجات العملاء لتقديم الخدمات المناسبة لهم.
- ينبغي للجهات الرقابية بمراجعة التعليمات القائمة لضمان أنها مناسبة لكافة فئات المجتمع.
- يجب توفير التدريب لموظفي مقدمي الخدمات المالية المتخصصين في هذا المجال.

✓ التثقيف المالي:

ينبغي على كل دولة التركيز على التثقيف المالي من خلال وضع استراتيجية وطنية تهدف الى تعزيز التعليم المالي والوعي المالي يتم تطوير هذه الاستراتيجية بالتعاون بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص والأطراف ذات الصلة، بهدف زيادة الوعي المالي لدى المواطنين خاصة الفئات المستهدفة مثل مشروعات الصغيرة والمتوسطة والشباب النساء.

يهدف التثقيف المالي الى انشاء نظام تعليم مالي شامل يهدف إلى تحقيق مجتمع مثقف مالياً وتعزيز وتطوير الوعي لدى جميع شرائح المجتمع. يساعد التثقيف المالي المواطنين على اتخاذ قرارات استثمارية مدروسة ومناسبة في تعاملاتهم المالية المختلفة بأقل درجة من المخاطر.

يجب تحقيق التوازن بين المعلومات المتاحة للمستهلكين ومقدمي الخدمات المالية خاصة المستهلكين الجدد الذين قد يكونون غير ملمين بطرق استخدام الخدمات المالية. وفي أغلب الأحيان يتم تقديم برامج توعية للمستهلك من خلال حملات التوعية العامة، بهدف تمكين المستهلكين من اتخاذ قرارات مالية مناسبة لاحتياجاتهم.

ثانياً: أبعاد الشمول المالي

لقد تطور مفهوم الشمول المالي ليشمل الأبعاد الرئيسية التالية:¹

1. الوصول إلى الخدمات المالية:

يعني سهولة الوصول إلى الخدمات المالية الرسمية وتوفرها، مثل الودائع المصرفية، والائتمان، وما إلى ذلك، لجميع المشاركين في الاقتصاد.

2. استخدام الخدمات المالية:

يعني الاستخدام النوعي للخدمات المالية، هل تم استخدامها على نطاق واسع من قبل الجميع. بما في ذلك الفقراء وأحداث تحسن في رفاهيتهم الاقتصادية.

3. جودة الخدمات المقدمة:

أي جودة الخدمات المالية المتاحة وكيف تتناسب مع احتياجات العملاء أي إمكانية زيادة الرفاهية من خلال استخدام الخدمات المالية.

المطلب الثالث: آثار التعليم المالي ودوره

تعد آثار التعليم المالي ايجابية ومهمة على مستوى الأفراد والمجتمعات حيث يعد دوراً حيوياً في تحسين وضع المالي وتحقيق الاستقرار المالي.

الفرع الأول: آثار التعليم المالي على سلوكيات الأفراد المالية

يشارك أساتذة الجامعات والمنهجين والمتطوعين من ذوي الخبرة في الإدارة المالية بشكل مباشر في العمل على تحسين الثقافة المالية. إن أنشطتهم المشتركة ليست استشارية بطبيعتها بل لها أهداف تعليمية بحتة، حيث يسهم التعليم المالي في اكتساب المهارات والسلوكيات اللازمة لاعتماد ممارسات إدارة المال الجيدة فيما يتعلق بتحقيق الانفاق والادخار والاقتراض والاستثمار وتحقيق الأرباح. ويعتبر التغيير في التصرف المالي الهدف الرئيسي

¹ - بخاري خيرة، طهراوي دومة علي، مرجع سبق ذكره، ص 423.

لبرامج التعليم المالي، حيث تساهم المعرفة والسلوكيات المالية المحسنة في تحقيق الرفاه الاقتصادي.¹

يؤثر التعليم المالي على سلوكيات الأفراد المالية والتي نميز من بينها كما يلي:

1. سلوكيات قصيرة المدى: والتي يكون لها عائد منتظم وسريع سواء كان هذا العائد شكل ربح أو خسارة من خلال مجموعة من المواضيع:²

➤ **إدارة التدفق المالي:** هو فرع من فروع الإدارة المالية التي تحتوي أيضا على عمليات الادخار والاستثمار والتأمين وغيره، وهي مجموعة من الأنشطة قصيرة المدى من حيث التخطيط والتنفيذ والتقييم، حيث تتعلق بتوزيع دخل الفرد أو الأسرة لتحقيق الأهداف المالية الواضحة أو الخفية لهم أي كيفية الاهتمام بإدارة الأموال الفعلية التي بين ايدينا.

➤ **إدارة الديون والائتمان:** لأسباب مختلفة يلجا الأفراد الى الاستدانة وهو قرار يحتاج الى الكثير من الدراسة والتخطيط، فما نقترضه يؤثر على الوفاء، حيث أن قدرة السداد تحتاج إلى قدرة الائتمان التي تحدد إذا ما كان الفرد يمكن الوثوق فيه أو لا يمكن، من أجل امكانية التعامل معه.

2. سلوكيات على المدى الطويل: والتي لا يظهر العائد المالي بشكل مباشر ولو منتظم الا بعد مدة من الزمن، حيث نجد أن المواضيع التي تحتويها تتمثل في:

○ **الادخار:** هو من المواضيع التي علينا التحكم فيها قبل التفكير في تحقيق الاستقلال المالي أو الثراء، بحكم أنه عملية تهدف الى حفظ الأموال بمختلف أشكالها (أموال جارية، شيكات...)، وبطريقه أمنة لا تعرضها للمخاطر المالية في حالة حدوث أي أزمة اقتصادية.

○ **الاستثمار:** هو عملية استخدام الأموال لشراء أو انجاز أصل ما بغرض الحصول على عائد من هذا المال، بحيث يكون امانا ومقبولا بهدف تحقيق الثراء ولو بعد فترة من الزمن، وقد تكون في أكثر من مشروع وفق منهجية ورؤية واستراتيجية واضحة.

¹ - يمينة شايب، مرجع سبق ذكره، ص 487

² - صديقي احمد، لوالبية فوزي، مرجع سبق ذكره، ص 85-86.

الفرع الثاني: دور التعليم المالي في تعزيز الشمول المالي:

يظهر دور التعليم المالي في تعزيز الشمول المالي من خلال:¹

- مساعدة الأفراد على فهم أساسيات الاستثمار في البورصة
- توعية الأفراد بالمخاطر المالية وعوائد الاستثمار في الأسواق المالية
- تشجيع الأفراد عن التعرف على لوائح الأوراق المالية وكيفية حمايتهم
- تشجيع الأفراد على معرفة حقوقهم وأساليب الانتفاع بها
- تشجيع الأفراد على الاستثمار الرشيد في الأسواق المالية
- نشر وإتاحة برامج تعليم الأفراد بين مختلف طبقات المجتمع
- نشر التعليم المالي بين الأفراد وتحويلهم الى إطار تطبيق بشكل محترف
- الوصول الى كيفية قيام الأفراد بحماية مستثمراتهم بأنفسهم
- انجاز نظام معلومات لتعليم وتوعيه الأفراد حول الخدمات المالية وكيفية الاستثمار.

¹ - صديقي أحمد، لوالبية فوزي، مرجع سبق ذكره، ص 87.

المبحث الثاني: برامج التعليم المالي وتأثيرها

تهدف جميع البورصات في العالم الى تحقيق أحد أهدافها الرئيسية، وهي تثقيف الجمهور حول أساسيات الاستثمار في سوق الأوراق المالية، حيث تنظم حملات تثقيفية متعددة بهدف تعليم والمستثمر كيفية اتخاذ قرارات مالية صحيحة. حيث سنتطرق في هذا المبحث الى برنامج التعليم المالي في بعض الدول وكيفية تصميم برامج التعليم المالي وتأثيرها على السوق الأوراق المالية.

المطلب الأول: تعليم وتوعية المستثمرين وتصميم برامج التعليم المالي

تتنوع برنامج ووسائل التثقيف المالي منها اشربة الفيديو والكتب والندوات، كما يتطلب تصميم برامج التعليم المالي عدة خطوات وعناصر أساسية لضمان فعالية البرامج.

الفرع الأول: الخطوط التوجيهية للتعليم المالي

يمكن تحديد ثلاثة قواعد أساسية للتعليم المالي نذكر ما يلي: ¹

- التفريق بين الأصول والخصوم

- تنويع مصادر الدخل

- الاستقلال المالي والحرية المالية

من خلال هذه القواعد يمكن التمييز بين مجموعة من المواضيع التي تحتاج الى الالمام على المدى القصير وأخرى على المدى الطويل، نلخصها على النحو التالي:

1- بالنسبة للمدى القصير: تتضمن المواضيع ما يلي: ²

✓ **ادارة التدفق المالي:** هو فرع من فروع الإدارة المالية التي تحتوي أيضا على عمليات الادخار والاستثمار والتأمين وغيره. وهي مجموعة من الأنشطة قصيرة المدى من حيث التخطيط والتنفيذ والتقييم، وتتعلق بتوزيع دخل الفرد أو الأسرة لتحقيق الأهداف المالية الواضحة أو الخفية لهم أي كيفية الاهتمام بإدارة الاموال الفعلية التي بين أيدينا.

¹ - يمينة شايب، مرجع سبق ذكره، ص488.

² - المرجع نفسه، ص 488.

✓ **ادارة الديون والائتمان:** لأسباب مختلفة يلجأ الأفراد الى الاستدانة وهو قرار يحتاج الى الكثير من الدراسة والتخطيط، فما تقترضه يؤثر على قدرة السداد، وقدرة السداد تحدد الجدارة الائتمانية التي بدورها تحدد ما إذا كان الشخص موثوقا به وهو ما يحدد امكانية التعامل معه من دونها لاحقا. ومن أساسيات التعليم المالي بهذا الشأن:

- ضرورة الالتزام بالدفعات الشهرية في وقتها
- الدفع أعلى بقليل من الدفعة المحددة شهريا
- ضبط كمية أقساط الدين مع معدل الدخل بحيث لا تتزوج نسبه 25% من الدخل الشهري.

2- بالنسبة المدى الطويل: تتضمن المواضيع ما يلي:¹

أ- **الادخار:** هو من المواضيع التي علينا التحكم فيها قبل التفكير في تحقيق الاستقلال المالي أو الثراء ونقصد بالادخار عملية حفظ الأموال من باختلاف أشكالها (أصول جاريه، شيكات، أو غيرها) وبطريقه آمنه لا تعرضها للخسارة في حال حدوث أي انهيارات اقتصادية مثلا: لضمان وجود سيولة مالية تغطي ما يكفي لسته أشهر قادمة على الأقل كتمويل للطوارئ

ب - **الاستثمار:** هو عملية استخدام المال لشراء أصل أو تأسيس مكان ما بهدف الحصول على عائد من هذا المال يكون أمنا ومقبولا بهدف تحقيق الثراء حتى ولو كان بعد سنوات والمهم أن يستثمر الفرد في أكثر من عمل وأن يضع أهدافا للاستثمار تتعدى مرحلة التقاعد. هذه المواضيع وغيرها تجعل من المشاركين في دورات التعليم المالي قادرين على القيام بخيارات مالية أفضل والعمل على تحقيق أهدافهم المالية وبالتالي تعزيز رفاههم الاقتصادي.

¹ - - يمينه شايب، مرجع سبق ذكره، ص488-489.

الفرع الثاني: تعليم وتوعية المستثمرين الحاليين والمحتملين

ان الاهتمام بتوعية وتعليم المستثمرين الحاليين والمحتملين يعد من بين المسؤوليات التي تقع على عاتق الهيئات التنظيمية لأسواق الأوراق المالية ويمكن القيام بهذه العملية عن طريق:¹

- 1- **أشرطة الفيديو:** أفلام تعريفية عن الاسواق، ووضع الأقراص المدمجة وأقراص فيديو الرقمية والوسائل البصرية الأخرى التي لها علاقة بالاستثمار المالي في متناول مستثمرين؛
- 2- **المنشورات:** اصدار النشرات والكتيبات والاهتمام بمواد الدعاية التي لها علاقة بالسوق، وانشاء مجمع مشترك للمعلومات والبيانات؛
- 3- **انشاء مكتبة الكترونية:** وهذا عن طريق اعداد قاعدة بيانات بالأبحاث الإلكترونية التي تهتم بأسواق المال؛
- 4- **تصميم موقع على شبكة الأنترنت للمستثمرين** والاهتمام بوضع مسابقة تثقيفية والألعاب على شبكة الأنترنت خاصة بكيفية الاستثمار في سوق الأوراق المالية؛
- 5- **تنظيم الاجتماعات العامة** والندوات في مختلف المدن للتعريف بأهمية الأسواق المالية في الاقتصاد؛
- 6- **الاعلان والتعريف بكل مؤسسة** أدرجت حديثا في السوق والتعريف بمختلف الأدوات الاستثمارية التي تم استحداثها ليكون المستثمر على دراية بكل مستجدات سوق المالي؛
- 7- **وضع الشاشات الرقمية** في مركز التسوق ومحطات مترو الانفاق والمطارات للتعريف بكل مستجدات السوق المالي؛
- 8- **تنظيم ندوات وبرامج تدريبية** لوسائل الاعلام المحلية والأجنبية، وعقد اجتماعات خاصة مع المديرين التنفيذيين لوسائل الاعلام لتصميم مجموعة من أنشطة العلاقات العامة التي لها علاقة بالسوق المالي.

¹ - جمال الدين سحنون، غنية ساعد، مرجع سبق ذكره، ص 17-18.

الفرع الثالث: تصميم برامج التعليم المالي

يتم تنفيذ برامج التعليم المالي من خلال عدد من القنوات:¹

- اعداد استراتيجيات وطنية للتثقيف المالي لزيادة الوعي والمعرفة المالية خاصة أصحاب المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، والشباب والنساء ورواد الأعمال والأميين واللاجئين وسكان المناطق الريفية وذوي الدخل المحدود
- ادخال مادة التثقيف المالي في مناهج التعليم قبل الجامعي والجامعي وبرامج محو الأمية
- استخدام وسائل الاعلام مثل التلفزيون والراديو والصحف ووسائل التعليم الالكتروني تطبيقات الهاتف المحمول وشبكات التقنيات الحديثة (التواصل الاجتماعي) كمنصات لتوسيع نطاق الاستفادة من برامج التعليم المالي

المطلب الثاني: نماذج و تجارب دول لبرامج التعليم المالي

تسعى البورصات في العالم الى تحقيق أهم أهدافها وهو توعية الجمهور بأساسيات الاستثمار في سوق الأوراق المالية، ويعتقدون أن توعية المستثمرين تعتبر دورا أساسيا في بناء سوق أوراق مالي قوي، ولذلك يقومون بحملات متعددة لحماية المستثمرين من اتخاذ قرارات استثمارية أو لزيادة وعيهم بكيفية الاستثمار في البورصة ولخلق ثقافة استثمارية. حيث قمنا بأخذ نماذج عن برامج التعليم المالي في بعض الدول.

الفرع الاول: برنامج MONEY SMART الاماراتي

أولا: التعريف بالبرنامج

برنامج MONEY SMART هو برنامج متكامل لمحو الأمية مصمم لتمكين المجتمعات بالمهارات والمعرفة والعقلية لمساعدتهم في اتخاذ قرارات مستنيرة وحكيمة فيما تتعلق بشؤونهم المالية.²

¹ - حنان الطيب، مرجع سبق ذكره، ص15.

² - financial literacy boot camps, Money Smart , 15Mars2024, 17:15, <https://money, training> من الموقع

ثانياً: محتوى البرنامج

يشمل مزيجاً من العروض التقديمية والأنشطة العملية والمناقشات الجماعية والألعاب لضمان تجربة تعليمية مثالية، فإنها تتضمن مجموعة من الجلسات العامة والموازنة وتقدم أمثلة واقعية يقدمها المتحدثون الضيوف المختارون الذين يشاركون قصص نجاحهم الشخصية.

ثالثاً: هدف برنامج MONEY SMART

الهدف من MONEY SMART هو تثقيف الناس حول الثقافة المالية من خلال مساعدتهم على:

- اعتماد عقلية خلق الثروة
- التعرف على مواردهم وفهم كيفية ادارتها
- فهم كيفية الاستفادة من الموارد المالية وغير المالية لخلق الثروة.

رابعاً: الفئات المستهدفة: تتمثل في:

MONEY SMART-1

يستهدف البرامج الاطفال الذين تتراوح أعمارهم من 7 الى 12 عاما (Junior) ويعلمهم تقدير قيمة المال في سن مبكرة من خلال الأنشطة الجذابة والممتعة التي يسهلها المدربون الماليون المحترفون للشباب.

وليس من السابق لأوانه أبداً تعليم الأطفال أن الأموال لا تنمو على الأشجار ولا يتم سحبها مجاناً من أجهزة الصرف الآلي. ومع ذلك، فإن مناقشة الأمور المالية بشكل علني مع الأطفال وتعليمهم كيفية تبني عادات مالية جيدة قد يكون أمراً صعباً بالنسبة لبعض الأباء.

MONEY SMART TEEMS -2 للمراهقين

يستهدف البرنامج المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و17 عاماً لإعدادهم للانتقال من المراهقين المعتمدين إلى الشباب المستقلين.

يفتقر المراهقون الى مهارات الثقافة المالية اللازمة لإدارة نفقاتهم الشخصية بشكل صحيح وتحقيق أحلامهم. في هذه المرحلة المهمة من حياتهم يفشل الكثيرون في مواءمة عادات الانفاق والأهداف المالية مع القدرة المالية لأسرهم وبدون الإلهام والأدوات يفوت المراهقون فرصة البناء على مهاراتهم ومواردهم الحالية للبدء في كسب الدخل.

3- MONEY SMART YOUTH للشباب

يستهدف البرنامج الشباب الذي تتراوح أعمارهم بين 18 و25 عاما والذين هم على وشك الدخول العالم الحقيقي ويجدون أنفسهم في مواجهة التحديات بسبب قلة المعرفة لديهم حول إدارة شؤونهم المالية والتخطيط المالي المستقبلي.

يحتاج الشباب الى المعرفة والمهارات والأدوات الصحيحة لاتخاذ قرارات مالية مسؤولة، كما أنهم بحاجة الى فهم أهمية وجود عقلية خلق الثروة على الرغم من موهبة الشباب في مجال معين الا أنهم يفتقرون الى المعرفة اللازمة لتطوير أفكارهم والاستفادة من مواردهم المالية وغير المالية لخلق دخل مستدام ونظرا للتحديات الاقتصادية وندرة الوظائف، يجب تشجيع الشباب على خلق فرصهم الخاصة لتوليد الدخل.

4- MONEY SMART الأزواج

تستهدف عائلة الذين تزيد أعمارهم من 25 عاما لإرشادهم الى المسار المالي الصحيح من خلال مواءمة عقليتهم والعمل معا بشكل متناغم لتحقيق الأهداف المالية المشتركة.

هناك العديد من التغييرات المثيرة التي تعترض طريق الأزواج الشباب ومعظمهم يحتاج إلى قرارات مالية مشتركة. ويواجه الأزواج الشباب تحديات خاصة عندما لا يبديوا أن الشركاء يتشاركون نفس العقلية المالية المتوافقة جيدا ولا يفهمون تماما عادات الانفاق والتحديات والأولويات لدى بعضهم البعض.

5- MONEY SMART women

يستهدف النساء المستقلات فوق سن 25 عاما، سواء كن يعملن في مجال الأعمال أو الأمهات أو عازبات لتمكينهن من التخطيط المالي وتقنيات اتخاذ القرار. مع تحول المزيد من النساء إلى أصحاب أعمال مستقلات ومساهمات ماليا في الدخل أسرهن وفي كثير من الحالات المعين الرئيسي لأطفالهن، أصبح من المهم أكثر من أي وقت مضى استثمار الوقت في تحسين التخطيط المالي ومهارات الإدارة.

6 - MONEY SMART business

يستهدف الأشخاص العاملين في مجال الأعمال ورجال الأعمال الطموحين الذين تزيد أعمارهم سن 25 عاما والذين يرغبون في تحويل خطط أعمالهم أو أفكارهم الى أعمال مربحة.

خامسا: نتائج برنامج MONEY SMART:

- هناك 84% من المشاركين أن التدريب عزز معارفهم ومهاراتهم في مجال الثقافة المالية.
- ذكر 86% من المشاركين أنهم سيستخدمون المعرفة التي اكتسبوها في حياتهم اليومية.
- قال 95% من المشاركين أنهم سيوصون ب MONEY SMART لصديق.
- يعتقد 96% من المشاركين أن بإمكانهم تحديد المعتقدات المفيدة في حياتهم والتي تشكل عقبات أمام تكوين الثروة.
- قال 98% من المشاركين أنهم حصلوا على المعرفة الكافية في تحديد فكرة العمل وفهم العملية لتحقيقها
- قال 95% من المشاركين أنهم المعرفة في التميز بين الأنواع المختلفة للحسابات المصرفية وخصائص القروض وبطاقات الائتمان
- قال 93% من المشاركين أنهم اكتسبوا المزيد من الفهم حول مزايا الادخار والانفاق.

الفرع الثاني: برامج تعليم المالي في مصر

أولاً: لعبة ستوك رايدرز لمحاكاة التداول:

برنامج ستوك رايدرز يعد واحد من أبرز البرامج التعليمية المخصصة لسوق الأوراق المالية في مصر، حيث يهدف الى توجيه المشاركين وتعزيز قدراتهم في مجال الاستثمار في البورصة. يسعى البرنامج الى تمكين المشاركين من تجربة جوانب الاستثمار الحقيقية واكتساب معرفة شاملة بالعمليات المالية في البورصة، دون تحمل أي خسائر مالية فعلية، وبأقصى قدر من المتعة للاعبين، حيث تمكنهم محاكاة التداول في الأسهم بأسعارها الحقيقية في نفس الوقت التداول بالبورصة المصرية.¹

1- التعريف بالبرنامج:

البرنامج عبارة عن محاكاة التداول على الأسهم بأسعارها الحقيقية في البورصة المصرية في صورة لعبة شيقة وبسيطة على الأنترنت يتمكن من خلالها اللاعب من اتخاذ القرارات الاستثمارية بالبيع أو الشراء وذلك خلال فترة الدورة التنافسية. حيث بدأ برنامج ستوك رايدرز التعليمي في نوفمبر 2000 مستهدفا مدرستين وثلاث كليات، حيث نجح في اجتذاب 450 لاعبا، وبنهاية عام 2002 وصل عدد اللاعبين الى 2500، وبعد أكثر من ثلاثة أعوام وصل عدد اللاعبين الى أكثر من 11000 لاعب، وفي نهاية عام 2013 وصل العدد الى 30000 لاعب.²

2- قواعد التداول في برنامج: تتمثل فيما يلي:

- يتم منح كل لاعب 100 ألف جنيه وهمية لاستثمارها في البورصة.³
- التداول (بيع، شراء) يتم على الأسعار اليومية الحقيقية للأسهم.⁴

¹ - جمال الدين سحنون، غنية ساعد، مرجع سبق ذكره، ص20

² - شركات كوم، ما هو برنامج ستوك رايدرز، 20 مارس 2024، 20:10، نقلا من الموقع ما هو برنامج ستوك رايدرز/https://aerif.chrekat.com.

³ -عبد الفتاح محمد صالح، الاقتصاد العادل، ستوك رايدرز، 20 مارس 2024، 20:20، نقلا من الموقع the faireconomy.com/artiche.aspx?id=24

⁴ - جمال الدين سحنون، غنية ساعد، مرجع سبق ذكره، ص21.

- يتم اللعب (التداول) في البرنامج في نفس الأوقات الرسمية للتداول في البورصة المصرية من الساعة 10:45 صباحا إلى 2:45 مساءً ومن يوم الأحد إلى الخميس، وبناء على التغيير اسعار الأسهم الحقيقية مع فارق 15 دقيقة تأخير عن الأسعار اللحظية.
- عندما يقوم اللاعب بالبيع أو الشراء خارج ساعات التداول، يتم تنفيذ الأمر بسعر اغلاق السهم عند افتتاح أول جلسة تداول في البورصة بعد فترة التسوية التي تستغرق T+2.
- يعلن فريق ستوك رايدرز عن توزيعات الأرباح المقررة للشركات قبل التوزيع الفعلي، ويتم ذلك من خلال قسم الأخبار المنشورة على جميع صفحات الموقع.
- يستفيد اللاعب الذي يمتلك أسهم في الشركة التي توزع الأرباح من الكربونات الموزعة خلال فترة الدورة، حيث يتم اضافة نصيب من الأرباح النقدية الموزعة من الأسهم الى سيولته المتاحة. وفي حالة توزيع الاسهم يتم زيادة رصيده من الأسهم وفق الاعلان المنشور في الموقع.
- يتحمل جميع المشتركين نسبة 0.5% من أتعاب السمسرة عن أي أمر بيع أو شراء...، يتم تحديد الفائزين بناء على ترتيب المحافظ حسب القيمة في نهاية اليوم الأخير من دورة التداول التنافسية.
- يتم تحديد ترتيب المحافظ بناء على مجموع السيولة المتبقية رقمية المحفظة (القيمة الاجمالية الأسهم)
- بعد انتهاء الدورة التنافسية يجب على اللاعبين البدء بمحفظة جديد في الدورة التالية، لا يمكن له الاحتفاظ محفظته السابقة، ومع ذلك يجب أن يستخدم نصف حساب البريد الالكتروني المسجل في البرنامج
- تستمر كل دورة تنافسية لمدة ثلاثة أشهر ويتم الاعلان عن مواعيدها على الموقع، ويمكن للاعب الاشتراك في أي وقت خلال الدورة؛

- لا يمكن للاعب التداول على السندات في البرنامج، وفي النهاية يمكن القول من خلال البرنامج ستوك رايدرز أن يصبح مؤهلاً لخوض تجربة الاستثمار الحقيقي بفكر استثماري أكثر تفتحاً ونضجاً بعد اكتسابه العديد من الخبرات في هذا البرنامج.

ثانياً : "خطوة X خطوة" تعلم واستثمر أموالك

تقوم البورصة المصرية بتقديم العديد من البرامج التدريبية لمن يرغب في دخول البورصة والاستثمار فيها عبر العديد من البرامج منها برنامج تعليمي للبورصة "خطوة X خطوة"

التعريف بالبرنامج:

يعد من أهم البرامج التعليمية للبورصة المصرية التي تهدف الى زيادة الوعي بالاستثمار في سوق الأوراق المالية¹. ويتم عبر هذا البرنامج تقديم ندوات تعليمية مجانية ومفتوحة للجمهور من قبل خبراء في هذا المجال، ويعود تاريخ بدء البرنامج الى عام 2002، حيث بدأ المستثمرون والطلاب في جميع محافظات مصر. بالإضافة الى ذلك يقدم البرنامج خدمات تعليمية مجانية أخرى عبر موقعه الالكتروني بهدف توعية المستثمرين².

الفرع الثالث: لعبة المحاكاة المصرفية Schul Banker المانيا

أولاً: التعريف بالبرنامج

هي مسابقة للتلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين 16 الى 19 عاماً، يديرون فيها بنكا وهمياً، انها لعبة أعمال معقدة يكتسب فيها اللاعبون الشباب خبرة عملية مكثفة في الاقتصاد والسوق.³ تم انشاءها عام 1998، حيث شارك فيها 77000 طالب و6500 مدرسة.⁴

¹ - الوطن، البورصة "خطوة X خطوة" تعلم واستثمر اموالك، 20مارس2024، 22:22، نقلا من الموقع. [https:// elwatan news. Com/news/details/3817452](https://elwatannews.com/news/details/3817452)

² - جمال الدين سحنون، غنية ساعد، مرجع سبق ذكره، ص22

³ - European banking Federation , Financial Education special focus on children O youth, page33

⁴ - Schul/banker, Das bankenplanspiel des bundesverbandes deutscher banken, Der schülerwettbewerb Stellt sich vor, banken verband, p2- 5-6-8

ثانياً: عمل المشاركون في Schul Banker

الطلاب يتخذون القرارات في المجالات التالية:

- الادخار والقروض
- صناديق الأسهم والأوراق المالية
- الاعلان والتدريب

ثالثاً: طريقة اللعب

✓ ابتداءً من نوفمبر Schul Banker

هي لعبة محاكاة عن بعد تعتمد على الأنترنت يلعب كل فريق في واحد من 20 سوقاً، في كل جولة يتخذ الطلاب قرارات بشأن البنك الذي يتعاملون معه ويخططون لقراراتهم الجديدة بناء على النتائج.

✓ نتائج في فبراير

بعد ست جولات أصبح من الواضح من سيصل الى النهائي، يتم دعوة أفضل 20 فريقاً الى النهائي وحفل توزيع الجوائز في برلين، وفي المباراة النهائية يلعب حوالي 100 طالب على المراكز الثلاث الأولى.

رابعاً: الفائدة التي حصل عليها اللاعبون

— المعرفة المالية والاقتصادية

✓ يكسب الطلاب نظرة ثاقبة في العلاقات الاقتصادية وأنشطة تنظيم المشاريع؛
✓ يتعرفون على مهام ووظائف البنك.

— مهارات التواصل والعمل الجماعي

✓ ينظم الطلاب أنفسهم في فرق ويقسمون مهام العمل فيما بينهم؛
✓ يتخذون قراراتهم معاً من أجل بنك العاب المحاكاة الخاص بهم.

الفرع الرابع: برامج التعليم المالي في فرنسا

اولا: برنامج Les Clés de la Banker (مفتاح البنوك)

1- التعريف بالبرنامج:

هو برنامج عالمي لتحسين الثقافة المالية يهدف الى تمكين الجمهور من فهم الأمور المالية اما مباشرة من خلال نشر العديد من الكتيبات حول مواضيع مختلفة على الموقع الالكتروني، حيث تم توزيع مليون نسخة في عام 2008، أو من خلال أخصائيين اجتماعيين نيابة عن السكان الذين يحتاجون الى المعلومات ولا يمكنهم الوصول اليها بأنفسهم.

يقدم البرنامج معلومات علمية حول جميع القضايا المتعلقة بالعمل المصرفي يهدف الى تحسين فهم الجمهور للمسائل المالية، وفي عام 2011 تمت زيارة الموقع أكثر من 1900000 مرة، وتم توزيع 900000 دليل.¹

2 - محتوى البرنامج

تتوفر المعلومات من خلال قناة مصممة للاطلاع الأفراد على مواضيع متعددة متعلقة بالأعمال المصرفية والمالية للسماح للجمهور بطرح الأسئلة مباشرة باستخدام جزء من الردود الشخصية.²

3- الفئات المستهدفة

البرنامج كان موجه في البداية للأفراد العاديين، وأصبح جاهزا للمهنيين منذ مارس 2009، وتم تصميم جزء المحترفين التجار والمهنيين ورجال الأعمال، مع فك رموز مصرفية دقيقة للغاية. يتكون الموقع حاليا من 2000 صفحة.

¹ European banking Federation , **Financial Education special focus on children and youth**, p29.

² - Idem

ثانيا : موقع .fr Abc Banker

تم اطلاقه في عام 2011 من أحد البنوك العريقة، وهذا الموقع مخصص لتعليم الأطفال من 6 الى 11 سنة، يتضمن موضوعات تتعلق بالمال والميزانية من خلال العاب ومقاطع فيديو، يقدم النصائح للشباب من خلال المقالات ودراسات الحالة. كما يقوم بإصدار دليل الانضمام مثل " ادارة حسابك البنكي " ووضع الميزانية والاقتراض والادخار من خلال النصائح العملية.

كما تم تصميم الموقع كأداة متطورة تنمو مع الأطفال، حيث كشفت دراسة أجرتها شركة Play bac Panal في سبتمبر 2010 أن الأطفال يديرون أموالهم في مرحلة مبكرة جدا، وبالتالي فإن إنفاق الأموال التي كانت مخصصة سابقا للمراهقين لتمويل رحلاتهم ونزهاتهم تمنح الان بشكل روتيني في المدارس الابتدائية ل 30% من الأسر.

المطلب الثالث: دور الهيئات التنظيمية و الفئات المستهدفة

برامج تعليم المالي تستهدف عدة فئات من الناس لتعزيز الوعي المالي وتعليمهم مهارات إدارة المال، حيث توجد هيئات تنظيمية تقوم بتدريب المستثمرين في سوق الأوراق المالية

الفرع الأول: دور الهيئات التنظيمية للأسواق المالية في تدعيم تعليم المستثمر

يعتبر اهتمام تعليم المستثمر ناتجا عن أداء الاسواق المالية المنظمة بشكل فعال، حيث يساعد تكوين المستثمر بشكل أفضل على تعزيز قدرة السوق على المنافسة وتجهيز المستثمرين الذين يفهمون عمليات السوق وكيفية تشكيل محافظهم لمواجهة التحديات. وبالتالي، يكمل التعليم المالي التنظيم والاشراف على سوق الأوراق المالية مباشرة، ويبرز دور الهيئات من خلال تعزيز عملية تعليم المستثمر عبر:¹

1- مساعدتهم في فهم أساسيات الاستثمار في الأسواق المالية

¹ -جمال الدين سحنون، غنية ساعد، مرجع سبق ذكره، ص 15-16

- 2- توعيتهم بمخاطر وعوائد الاستثمار
- 3- تشجيعهم على معرفة لوائح الأوراق المالية وكيفية حمايتهم بموجب هذه اللوائح
- 4- تشجيع المستثمرين على التعرف على حقوقهم وكيفية الانتفاع بها
- 5- تشجيع الافراد على الاستثمار السليم في سوق المال
- 6- نشر برامج تعليم المستثمر في المجتمع
- 7- تعزيز ثقافة الاستثمار بين المستثمرين وتحويلهم الى محترفين في هذا المجال.
- 8- توضيح كيفية حماية الاستثمارات من قبل المستثمر نفسه
- 9- انشاء شبكة معلومات لتعليم وتوعية المستثمر، لضمان فعالية برامج التوعية والتعلم في أسواق المال، ويجب تقديمها بشكل دائم ومستمر دون ارتباط بوقت محدد، ينبغي انشاء وحدة متخصصة للإعلام والتوعية، وتعيين مختصين يتمتعون بالمعرفة في أسواق المال والقدرة على الاعلام. هذه الخطوات الأولى تهدف إلى حماية المستثمر، ويجب أن تكون البرامج فعالة وذات كفاءة وتناسب الجمهور المستهدف. فمن بين الفئات التي يجب أن تتميز بها هذه البرامج يمكن ذكر:¹

1- ينبغي استخدام الأدوات المناسبة للتواصل مع جمهور متنوع، مع الاعتراف بتباين مستويات المعرفة والمهارات بين المستثمرين في مجالات التمويل والاستثمار، ويجب تنظيم وعرض البرامج بطرق مبتكرة لمعالجة هذه الاختلافات بفعالية، ويجب أن تكون البرامج مستمرة ومتكاملة بدلا من عروض مرة واحدة.

2- نظرا لتنوع فئات المستثمرين واحتياجاتهم المختلفة، يجب تقديم مبادرات تعليمية من قبل مجموعة متنوعة من الجهات مثل: الحكومات، المنظمات، المشاركين في السوق، والجهات غير الربحية والتربوية. ويجب أن يكون تدخل هذه الأطراف متكاملا ومنسقا لتطوير برامج تعليمية تسلط الضوء على برامج متعددة من التعليم بطريقه تعزز التكاملية في الموضوع.

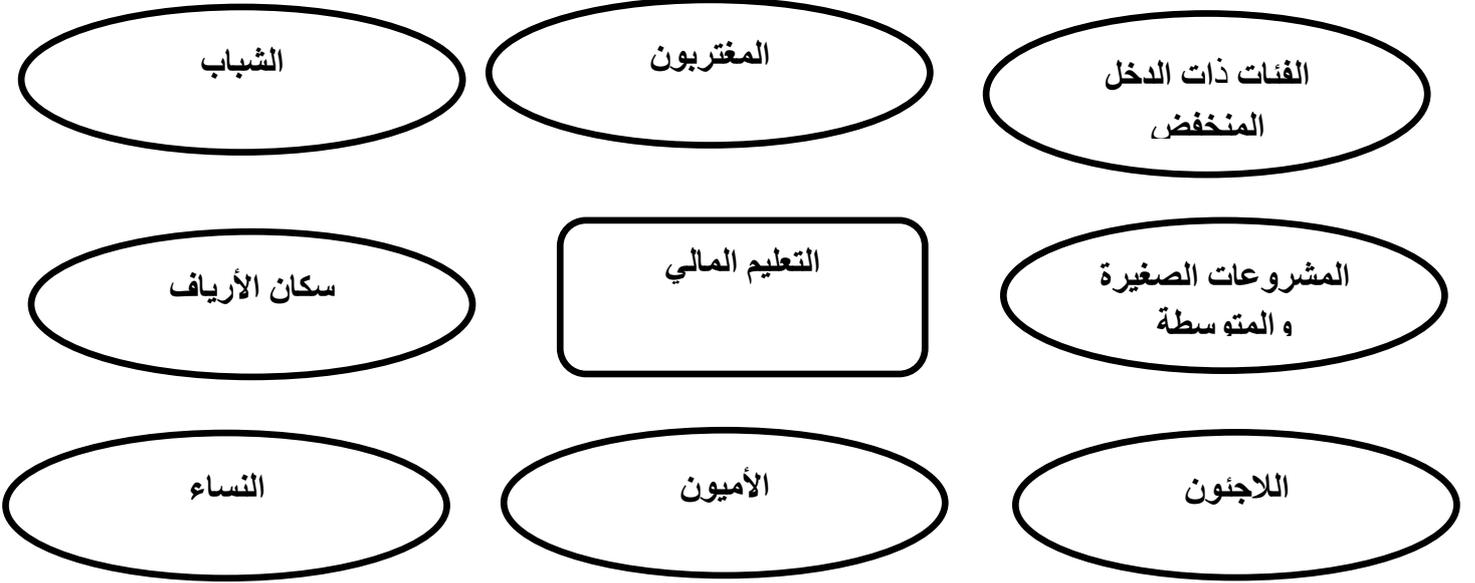
¹ - جمال الدين سحنون، غنية ساعد، مرجع سبق ذكره، ص16.

3- ان مختلف الثقافات والتجارب التاريخية المتعلقة بالمسائل المالية يجب استيعابها، مما يحتم على مختلف البرامج التعليمية الأخذ في الاعتبار التنوع الثقافي والتاريخي للجماهير المستهدفة في مجالات مالية، وينبغي أن تتبنى نهجا علميا مع التركيز على القضايا المحلية التي تهم الجمهور.

4- ينبغي الاستفادة من الخبرات المتاحة في أسواق المالية مختلفة من خلال اعتماد أفضل الممارسات، وتشكيل منتدى IFIE لتعليم المستثمر لدعم هذه الجهود، يجب تبادل الخبرات لقياس نجاح وفعالية البرنامج.

الفرع الثاني: الفئات المستهدفة من برامج التعليم المالي في الدول العربية

الشكل (1): الفئات المستهدفة من برامج التعليم المالي في الدول العربية



المصدر: مفتاح غزال، مراد بركات، الثقافة المالية كألية أساسية لتعزيز الشمول المالي في الدول العربية، مجلة ابحاث اقتصادية معاصرة، الجزائر، 2020، ص54.

بناء على الشكل رقم (1) ومعلومات اتخاذ المصارف العربية يتضح أن البرامج التدريبية في التعليم المالي تتناول مواضيع مثل أنواع الحسابات المصرفية ومعدلات الفائدة وكيفية الحصول على القروض والتمويل، بالإضافة الى كيفية متابعة الأرصدة البنكية. هذه البرامج موجهة لفئات متعددة من الشباب والنساء وسكان الأرياف وأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة والأميين. وقد ساهمت بشكل كبير في توضيح المفاهيم المالية لهذه الفئات ومساعدتهم على فهم كيفية إجراء مختلف المعاملات المالية.¹

¹ - مفتاح غزال، مراد بركات، الثقافة المالية كألية أساسية لتعزيز الشمول المالي في الدول العربية، مجلة ابحاث اقتصادية معاصرة، الجزائر، 2020، ص54

الفرع الثالث: تأثير برامج تعليم المالي في سوق الأوراق المالية

تعتبر برامج المالي دورا هاما في التأثير على سوق الأوراق المالية بعد الطرق:

1- زيادة الوعي المالي: تساهم برامج التعليم المالي في زيادة الوعي لدى المستثمرين حول أساسيات الاستثمار وأهمية التنويع وإدارة المخاطر. فبهذا أن يؤدي الى اتخاذ قرارات استثمارية أكثر تفكيرا وتحقيق نتائج أفضل.

2- تحسين الثقافة المالية: من خلال تعليم المستثمرين حول السوق والأدوات المالية المختلفة، يمكن أن تساهم برنامج التعليم المالي في تحسين ثقافة الاستثمار وزيادة مشاركة المستثمرين في السوق

3- تقليل المخاطر: بفهم أفضل للأسواق المالية وكيفية عملها، يمكن للمستثمرين تقليل المخاطر المحتملة واتخاذ قرارات استثمارية أكثر توجها.

4- دعم الابتكار والتطوير: يمكن أن تشجع برنامج التعليم المالي على الابتكار والتطوير في سوق الأوراق المالية من خلال توفير فهم أفضل للأدوات والاستراتيجيات الاستثمارية. بشكل عام، يمكن أن تساهم برنامج تعليم مالي في ازدهار سوق الأوراق المالية، وتحسين مهارات ومعرفة المستثمرين وزيادة شفافية السوق.

المبحث الثالث: عرض الدراسات السابقة وما يميز الدراسة الحالية

من خلال هذا المبحث سنتطرق الى عرض الدراسات السابقة باللغة العربية وكذلك باللغة الأجنبية في مجال التعليم المالي والثقافة المالية والتثقيف المالي والترشيد والتوعية المالية والشمول المالي، واتضح من خلال الاستعراض هذه الأبحاث والدراسات تركيز الكثير على التعليم المالي والثقافة المالية، وسيتم عرض دراسات السابقة على النحو التالي:

المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة باللغة العربية

توجد عدة أطروحات ومقالات ومجلات نشرت في هذا الخصوص تم اختيار ما يناسب، وما تم الاستفادة منها:

❖ دراسة (دكتور جمال الدين سحنون) بعنوان: التعليم المالي ودوره في نشر الثقافة المالية المستثمرين في البورصة - الحالة المصرية¹

تناولت الدور التعليم المالي في نشر الثقافة المالية لدى المستثمرين في البورصة المصرية استعرضت الدراسة أهمية التعليم المالي في تمكين المستثمرين في اتخاذ قرارات استثمارية مدروسة وتقليل المخاطر المالية، كما قامت الدراسة بتحليل التحديات التي تواجه نشر الثقافة المالية في مصر واقترحت حلول لزيادة الوعي المالي وتعزيز الثقافة المالية بين المستثمرين

❖ دراسة (دكتورة يمينة شايب 2022) بعنوان:

التعليم المالي كأداة لتعزيز الشمول المالي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.²

تناولت الدراسة التأثيرات المحتملة للتعليم المالي على تعزيز الشمول المالي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وجدت الدراسة أن التعليم المالي يلعب دورا حيويا في تحسين فهم الأفراد للخدمات المالية وزيادة مشاركتهم فيها، مما يعزز الوصول الى الخدمات المالية

¹ - جمال الدين سحنون، غنية ساعد، التعليم المالي ودوره في نشر الثقافة المالية لدى المستثمر في البورصة - الحالة المصرية- دفتر البحوث العلمية، من الصفحة 9 الى 32.

² - يمينة شايب، التعليم المالي كأداة لتعزيز الشمول المالي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، مجلة المعارف، جامعة الجزائر3، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، المجلد 17، العدد1، جوان 2022، من الصفحة 472 الى 491

ويسهم في تعزيز الشمول المالي، هذه النتائج تبرز أهمية دور التعليم كأداة فعالة لتحقيق الشمول المالي وأهداف التنمية المستدامة.

❖ دراسة (صديقي أحمد، لوالبية فوزي 2023) بعنوان:

مساهمة لتعليم المالي في تعزيز الشمول المالي لتحقيق النمو الاقتصادي - دراسة تحليلية-¹.

تناولت هذه الدراسة وتعريف الشمول المالي وأهميته ودور التعليم المالي في تثقيف الأفراد حول مفاهيم الادخار والاستثمار وإدارة المال بشكل صحيح. كما أشارت الدراسة الى أن التعليم المالي يساهم في تحسين قرارات الأفراد المالية وزيادة وعيهم المالي، مما يؤدي الى تحقيق الشعور المالي الايجابي وبالتالي تحقيق النمو الاقتصادي.

❖ دراسة (دكتور محمد الصادق زعبيط 2020) بعنوان:

مستوى الثقافة المالية لدى طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة قسنطينة-2-².

تناولت الدراسة تقييم مستوى الثقافة المالية لدى طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ومدى فهم الطلاب المفاهيم المالية وقدرتهم على ادارة أمورهم المالية بشكل جيد، وقد تم جمع البيانات من خلال استبيان يتضمن مجموعة من المحاور المرتبطة بالثقافة، وتم توزيع عينة عشوائية على الطلاب تضم 163 فرد وأظهرت الدراسة أن مستوى الثقافة المالية لدى الطلاب كان متوسطا.

¹ - صديقي احمد، لوالبية فوزي، مساهمة التعليم المالي في تعزيز الشمول المالي لتحقيق النمو الاقتصادي، دراسة تحليلية، مجلة التحليل والاشراف الاقتصادي، جامعة تمنراست (الجزائر)، المجلد 4، العدد 1، 2023، من الصفحة 78 الى 93 .

² - محمد الصادق زعبيط، د. عماد الدين شرابي، مستوى الثقافة المالية لدى طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قسنطينة 2، مجلة العلوم الانسانية لجامعة ام البواقي، المجلد 7، العدد 3، ديسمبر 2020، من الصفحة 1261 الى 1280.

❖ دراسة (مفتاح غزال، مراد بركات2020) بعنوان:

الثقافة المالية كألية أساسية لتعزيز الشمول المالي في الدول العربية.¹

تناولت الدراسة الى فهم مدى تأثير الثقافة المالية على سلوك المستهلكين واستخدامهم للخدمات المالية، وتحليل كيفية تأثير الثقافة المالية على اتخاذ القرارات المالية، ويتوقع أن تساهم في تحسين فهم الشمول المالي وتوجيه الجهود نحو تطوير برامج تعليمية وتنقيفية تهدف الى تحسين الثقافة المالية في المجتمعات العربية كما أوصت بإدخال مادة التنقيف المالي في المدارس والجامعات.

❖ دراسة (خديجة عرقوب 2021) بعنوان:

مساهمة الثقافة المالية في نجاح رواد الأعمال، دراسة حالة: رواد ريالي- برنامج لإدارة الشؤون المالية لرواد الاعمال-².

تناولت الدراسة كيفية تأثير الثقافة المالية على نجاح رواد الأعمال ودورها في تعزيز قدراتهم ونجاح مشاريعهم. وفي الأخير توصلت الدراسة من خلال دراسة برنامج ريالي المختص في تنقيف رواد الأعمال في السعودية وخارجها، الى أن الثقافة المالية تساهم في نجاح رواد الأعمال بتعليمهم الطريقة الصحيحة لإدارة شؤونهم المالية بشكل جيد.

¹ - مفتاح غزال، مراد بركات، الثقافة المالية كألية اساسية لتعزيز الشمول المالي في الدول العربية، مجلة ابحاث اقتصادية معاصرة، الجزائر، 2020، من الصفحة46 الى 56.

² - خديجة عرقوب، مساهمة الثقافة المالية في نجاح رواد الاعمال، دراسة حالة : رواد ريالي- برنامج ادارة الشؤون المالية لرواد الاعمال، مجلة الاستراتيجية والتنمية، سكيكدة (الجزائر)، المجلد11، العدد 09أفريل 2011، من الصفحة 330 الى 348.

❖ دراسة (بخاري خيرة، طهراوي دومة علي 2022) بعنوان:

التثقيف المالي ودوره في تعزيز الشمول المالي في الجزائر - دراسة استقصائية¹.
تناولت الدراسة ابراز دور التثقيف المالي في تحقيق الشمول المالي في الجزائر، باعتبارها أحد الدعائم من الأساسية لتحقيق استراتيجية التنمية، وتم استعمال استبيان كأداة رئيسية لأجراء بحث استطلاعي تم فيه جمع المعلومات والبيانات لأفراد عينة البالغ عددها 517 فردا من المتعاملين مع المؤسسات المالية. حيث اظهرت النتائج وجود علاقة ثنائية الاتجاه بين التثقيف المالي والشمول المالي، حيث أن الزيادة بدرجة واحدة في متغير التثقيف المالي يؤدي الى زيادة في متغير الشمول المالي بالقيمة ذاتها وأشارت النتائج الى أن مستوى التثقيف المالي منخفض بالنسبة لثقافة الادخار والتأمينات والاقتراض، باستثناء المدفوعات والتحويلات المالية التي سجلت ارتفاعا.

¹ - بخاري خيرة، طهراوي دومة علي، التثقيف المالي ودوره في تعزيز الشمول المالي في الجزائر - دراسة استقصائية، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، غليزان (الجزائر): المجلد 7 العدد 1 جوان 2022، من الصفحة 419 الى 436.

المطلب الثاني: عرض الدراسات السابقة باللغة الأجنبية

✓ دراسة

Achmed Slamet Arief Yulianto ،Siti Ridloah ،and Kris Brantas Abiprayu 2019

بعنوان

Financial Inclusion and Financial Literation for "Laku Pandai"Customers

الشمول المالي والتنقيف المالي لعملاء "Laku Pandai"¹

تناولت الدراسة تحديد مستوى الثقافة المالية وتأثير الثقافة المالية على القرارات المالية المتعلقة بالوصول الى الخدمات المالية والتعريف برنامج "Laku Pandai" وهدفه وتحديد المستخدمين المتعلقين بالبرنامج، كما يمكن العملاء الحصول على وصول أفضل الى خدمات البنوك والائتمان ومنتجات التأمين، مما يساعدهم في ادارة أمورهم المالية بشكل أفضل.

✓ دراسة

Amram Rohi Bire, Heni Matelda Sauw, Maria 2019

بعنوان

The Effect of Financial Literacy towards Financial Inclusion through Financial Training.²

أثر الثقافة المالية على الشمول المالي من خلال التدريب المالي

¹- Achmed Slamet,et all, **Financial Inclusion and Financial Literation for "Laku Pandai"Customers,in UNNES International Conference on Research Innovation and Commercialization 2018,Kn Social Sciences,Page 1-8**

² - Amram Rohi Bire, et all, The Effect of Financial Literacy towards Financial Inclusion through Financial Training, International Journal of Social Sciences and Humanities, Universidad Técnica de Manabi, Vol 3 ,No1, April 2019, page 186-192.

تناولت الدراسة وصف تأثير الثقافة المالية على الشمول المالي من خلال التركيز على عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (MSMES)، SPSS، حيث تم اجراء دراسة استقصائية باستخدام برنامج التحليل الاحصائي، وشملت 54 مشاركا تم اختيارهم من 119 مشروع متناهي الصغر والمتوسط في مدينة كوبانج بأندونيسيا، حيث أظهرت نتائج التحليل أن التثقيف المالي له تأثير مباشر وهام على الشمول المالي.

✓دراسة

(Divya Joseph 2014)

بعنوان:

A STUDY ON FINANCIAL INCLUSION AND FINANCIAL LITERACY.¹

تناولت الدراسة قياس مؤشر الشمول والوعي المالي في الهند ، وذلك من خلال قياس مستوى وعي المجتمع الهندي بالمنتجات والخدمات المالية مع التعرف على مصادر الحصول على المعلومات المالية ، ومحاولة معرفة الراي العام حول الخدمات المالية المقدمة ، فتم اجراء دراسة استقصائية تضم 100 شخص من ذوي الدخل المنخفض مع اشراك المرأة ، فتوصلت النتائج أن هناك ارتباط ايجابي بين التثقيف المالي والشمول المالي ، كما أنه حدث تغيير كبير في الهند ، فتم اطلاق مبادرات شاملة من أجل التغلب على العوائق التي تحد من الوصول للخدمات المالية ، ومع ذلك لا تزال فئة تقدر ب 30% من سكان الهند مستبعدة ماليا .

¹ - Divya Joseph, Research paper, Commerce K. E 'Financial Inclusion and financial literacy À Study on Vol.2, Iss 'College, Mannanam, International Journal of Business and Administration Research Reviewue 4 , Jan-March2014, page 126 -134

✓ دراسة (Babas Mounira, Fali Nabila ,2020)

بعنوان:

The reality of the financial culture in the city of Setif- A survey stud –

واقع مؤشرات الشمول المالي بمدينة سطيف¹.

تناولت الدراسة واقع الثقافة المالية في مدينة سطيف من خلال استطلاع عينة تتألف من 317 فرد يبلغون من العمر أكثر عشرين عاما، بهدف فهم مدى وعي الأفراد في المدينة بالمفاهيم المالية واستخدامهم للخدمات المالية. وبينت النتائج أن مستوى الثقافة لمعظم سكان مدينة سطيف منخفض جدا، بالإضافة الى أن معظمهم يستخدمون حساباتهم فقط لاستقبال رواتبهم وتحويلاتهم المالية.

المطلب الثالث: اوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة وما يميز الدراسة الحالية:

الفرع الأول: مميزات الدراسة الحالية

أولاً: ابراز تأثير برامج تعليم المالي على سوق الاوراق المالية ، حيث تمثل دورا حيويا في تعزيز الوعي المالي وتطوير مهارات الاستثمار لدى المستثمرين .
ثانياً: ابراز وسائل توعية الجمهور للتعليم المالي وتشمل الحملات الاعلانية والندوات ودورات تدريبية .

ثالثاً: ابراز برامج التعليم المالي في بعض الدول وهناك العديد من الدول التي تقوم باستخدام

برامج التعليم المالي لتعزيز الوعي المالي ومن امثلة الدول المانيا وفرنسا ومصر والامارات

الفرع الثاني: اوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

أولاً: ابراز الخطوط التوجيهية للتعليم المالي ،حيث ان هناك قواعد يجب اتباعها في برامج التعليم المالي لضمان فعالية البرامج .

¹- Babas mounira, Falli Nabila, **The reality of financial inclusion indicators in the city of Setif - A survey-**, **Economic Researcher Review**, Ferhat Abbas University Setif 1 (Algeria),, VOL 09, N° 01 (2021), page132 - 144.

ثانيا: دراسة موضوع التعليم المالي وأهميته وأثاره وذلك من خلال التعرف على مفهوم التعليم المالي والمفاهيم المرتبطة به وأهميته بالنسبة للأفراد ماليا .

ثالثا: اعتماد الدراسات السابقة ودراسة الحالية على المنهج الوصفي

رابعا: ابراز الفئات المستهدفة من برامج التعليم مالي في الدول العربية من اطفال ونساء ورجال وسكان الأرياف والفئات ذات الدخل المنخفض .

الفرع الثالث: اوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

أولا: تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في دراسة تأثير برامج التعليم المالي على سوق الأوراق المالية بزيادة الوعي المالي وتقليل المخاطر.

ثانيا: ابراز كيفية تصميم برامج تعليم المالي

ثالثا: التعرف على نماذج دول عن برامج التعليم المالي مثل السعودية والامارات ومصر وفرنسا والمانيا .

خلاصة الفصل الأول

من خلال ما سبق تم التوصل الى أن التعليم المالي يعد أساسيا لتحقيق الاستقرار المالي والنجاح في الحياة من خلال فهم مفاهيم الادخار والاستثمار وادارة الديون، كما يمكن الأفراد من تحقيق أهدافهم المالية بكفاءة وفعالية. كما تمثل برامج تعليم المالي دورا مهما في تمكين الأفراد من اكتساب المهارات والمعرفة اللازمة لإدارة أمورهم المالية بشكل صحيح، كما تساهم في تعزيز الوعي المالي، لذا يجب على المجتمعات والحكومات والمؤسسات الاستثمار في برامج تعليم المالي لضمان تعزيز الوعي المالي. وسيتم التطرق الى برامج التعليم المالي في سوق الأوراق المالي السعودي .

الفصل الثاني:

دراسة برنامج التعليم المالي

في سوق السعودي للأوراق المالية

تمهيد

تعتبر برامج التعليم المالي أداة هامة لتوسيع المعرفة وتحسين المهارات في مجال الاستثمار والتداول. تهدف هذه البرامج إلى توفير فهم شامل للأسواق المالية. وسيتم من خلال هذه الفصل تطبيق محتوى الجانب النظري على دولة السعودية للمقارنة بين برامج كل دولة والثقافة المالية لكل دولة، وهو ما سيتم دراسته وتحليله وفقا للمبشرين التاليين :

✓ المبحث الأول: السوق المالي السعودي ومستوى الثقافة

✓ المبحث الثاني: برامج التعليم المالي في السعودية

المبحث الأول: السوق المالي السعودي ومستوى الثقافة

يعتبر السوق المالي السعودي من أكبر الأسواق المالية في منطقة الشرق الأوسط، وتعتبر مركزا هاما للتداول والاستثمار. كما تعتبر مستوى الثقافة في المملكة السعودية متوسطا، حيث يوجد اهتمام متزايد بالاستثمار والتداول.

المطلب الأول: سوق السعودي للأوراق المالية

الفرع الأول: نبذة تاريخية عن سوق المالي السعودي

مر السوق المالي السعودي بمراحل أساسية هي¹:

1. تأسيس شركات السعودية مساهمة سنة 1934 حيث تم تأسيس الشركة العربية للسيارات كأول شركة مساهمة في المملكة العربية السعودية، تليها شركة الاسمنت العربية التي تأسست عام 1954 .

2. في سنة 1975 كان هناك نحو 14 شركة مساهمة شركة برأسمال 1.8 مليون ريال، وفي أواخر السبعينيات انشاء سوق غير رسمي للأسهم لدى مكاتب غير مرخصة قامت بممارسة نشاط الوساطة في بيع وشراء الأسهم، ونظرا لعدم وجود الأسس السليمة التي تتعامل بها هذه المكاتب في هذا المجال، وظهور بعض ممارسات غير قانونية ومنها نشر أسعار غير واقعية للأسهم، ظلت السوق المالية السعودية غير رسمية حتى أوائل الثمانينات .

3. تأسيس الشركة السعودية لتسجيل الأسهم سنة 1983 عندما باشرت الحكومة بالنظر في ايجاد سوق منظم لتداول وايجاد الأنظمة اللازمة لذلك، وفي نفس السنة صدر الأمر الثاني، بإنشاء لجنة رقابية ووزارية للإشراف على السوق، مكونة من وزير المالية، وزير التجارة، ومحافظ مؤسسة النقد العربي، وبهذا تشكل هيكل السوق المالية السعودية، وفي سنة 1984 تم تشكيل لجنة وزارية متكونة من وزارة المالية والاقتصاد الوطني ووزارة التجارة ومؤسسة النقد العربي السعودي بهدف تنظيم وتطوير السوق.

¹ - صنية سعيدة ودحمان فاطمة، دور الاسواق المالية في تفعيل التنمية الاقتصادية، دراسة حالة الأسواق المالية الخليجية من 2013-2015، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، جامعة احمد دراية، ادرا، الجزائر، 2016/2017، ص50-51

4. في عام 2001 تم اطلاق نظام الكتروني (التداول) الذي أحدث قفزة نوعية وذلك بإدخال تقنية جديدة ، وبعدها تأسست هيئة السوق المالية في 31/7/2003 بموجب (نظام السوق المالية) الصادر بمرسوم الملكي رقم 30 وهي هيئة حكومية ذات استقلال المالي و اداري تشرف على تنظيم مراقبة السوق المالية من خلال اصدار اللوائح والقواعد الهادفة الى حماية المستثمرين وضمان العدالة والكفاءة في السوق، و في 19 مارس 2007م تم تأسيس شركة مساهمة سعودية باسم السوق المالية السعودية ،و يأتي القرار تنفيذاً للمادة 20 من نظام السوق المالية التي تقتضي بأن تكون الصفة النظامية للسوق المالية شركة مساهمة.

الفرع الثاني: ادارة السوق المالية السعودية

تتمتع "شركة السوق المالية السعودية (تداول)" بالشخصية الاعتبارية والذمة المالية المستقلة، وتقوم هذه بتوفير وتهيئة وادارة أليات تداول الأوراق المالية والقيام بأعمال التسوية والمقاصة للأوراق المالية وإيداعها وتسجيل ملكيتها ونشر المعلومات المتعلقة بها. ولها مزاولة أي نشاط آخر ذي علاقة بأي من ذلك وفقاً لنظام السوق المالية وبما يحقق أهدافها الواردة فيه.

يتكون مجلس إدارة السوق المالية السعودية (تداول) من تسعة أعضاء يتم تعيينهم بقرار من مجلس الوزراء وترشيح من رئيس مجلس هيئة السوق المالية، وتشمل عضوية المجلس ممثل عن وزارة المالية، وممثل من وزارة التجارة والصناعة، وممثل عن مؤسسة النقد العربي السعودي، وأربعة ممثلين عن شركات الوساطة المرخصة وممثلين عن الشركات المساهمة المدرجة. وتكون مدة عضوية مجلس ادارة الشركة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة أو أكثر.¹

¹ - صنية سعيدة ودحمان فاطمة، مرجع سبق ذكره، ص52.

الفرع الثالث: مجالات السوق السعودي

ينقسم السوق السعودي من عدد من المجالات والقطاعات التي تختلف فيما بينها، ومن أبرزها: ¹

❖ **قطاع التجزئة** : يقوم هذا المؤشر على عدد من الأسهم التي تخص عدد من المؤسسات والشركات والتي تعمل على تقديم مجموعة من المنتجات والسلع الخاصة بها أو لها دور في تقديم بعض الخدمات أو السلع الاستهلاكية بصورة مباشرة للمستهلك، خصوصا على المستوى الشخصي، ومن هذه الخدمات التي يمكن تقديمها السوبر ماركت و المجمعات الطبية و المعارض، بالإضافة إلى المحلات الصغيرة، ويتمثل الدور الرئيسي لقطاع التجزئة في قدرتهم على بيع و عرض السلع الاستهلاكية أو تقديم العديد من الخدمات الصحية لأفراد المجتمع في صورة نهائية، و على الرغم من نمو صناعة البيع بالتجزئة بشكل ملحوظ خلال السنوات العشر الماضية، إلا أن العديد من الشركات لا تزال تكافح للحصول على حصة من هذه الأموال. هذا في المقام الأول لأن استراتيجيات التسويق في الصناعة لم تتحسن سواء من حيث الجودة أو السعر. نتيجة لذلك، قرر عدد من الشركات الكبيرة تحديث استراتيجياتها التسويقية، لا سيما تلك التي تتعامل مع العديد من خدمات ما بعد البيع.

❖ **قطاع التأمين**: لهذا القطاع معدل نمو كبير و ملحوظ، حيث سلطت عليه الأضواء في العشر سنوات الماضية، و يعتبر هذا القطاع أحد أهم الأجزاء التي تعمل على تكملة القطاع المصرفي، كما تطورت الطرق والأعمال الفنية التي تعمل بها مؤسسات هذا القطاع مما نتج عنه ظهور أعمال خاصة بإعادة التأمين، بالإضافة إلى ظهور المؤسسات و الشركات التي تعمل على تقديم الخدمات المتعلقة بها، ويرجع التطور المالي السريع لهذا

¹ - علاقة مؤشرات سوق الأسهم السعودي بالنمو الاقتصادي وتحقيق الرؤية الاقتصادية 2030 للمملكة العربية السعودية، المحلية العلمية لنشر البحوث، ص13-14-15.

المجال إلى الدعم والتحفيز الحكومي الذي يلقاه عن طريق المراسيم الملكية التي فرضت التأمين الصحي على جميع المقيمين في المملكة العربية السعودية .

❖ **قطاع التطوير العقاري:** يتكون هذا المؤشر من مجموعة من أسهم الشركات التي تمتلك أراضي وعقارات، وتقوم ببنائها وتجديدها، وتؤدي جميع الأعمال الهندسية المرتبطة بالبناء والصيانة وإعادة الإعمار أيضا، هناك عدد من الشركات والمؤسسات الأخرى التي تركز على امتلاك المستشفيات والعقارات ومراكز الترفيه والاستثمار في عمليات الشراء والبيع بالإضافة إلى الأنشطة الأخرى المتعلقة بهذه الصناعة.

❖ **قطاع النقل:** توسعت الحكومة في المملكة العربية السعودية في إنشاء مجموعة من مشاريع تحديث البنية التحتية بالإضافة إلى إحداث نقلة كبيرة في حركة البناء والتطوير التي تحققتها. وتعتبر أسهم الشركات التي تقدم خدمات في قطاع النقل من بين أهم الأسهم، إلى جانب الجهود المبذولة لتمكين عبور أكبر عدد من الشاحنات بين دول الخليج شركات القطاع الخاص الكبرى.

قطاع سوق الأسهم السعودية مباشر: وبالمقارنة مع التداول في نهاية النصف الأول من عام 2016، فقد تجاوز سوق الأسهم السعودية 7560 نقطة، وأنهى المؤشر العام للسوق المالي السعودي "تداول" عند 72.7425 نقطة، وفي نهاية النصف الأول من عام 2017، ارتفع التداول بنسبة 14.24% ليصل إلى مستوى 925.84 نقطة، وبلغت القيمة السوقية للأسهم المصدرة قرابة 1.8 تريليون ريال سعودي، وبالتالي كان هناك نمو بنسبة 17.26% منذ النصف الأول من عام 2016

ويعتبر سوق رأس المال في المملكة العربية السعودية من الأسواق حديثة النشأة بالمقارنة مع باقي الأسواق العالمية، وقلة عدد المؤسسات المدرجة فيه وحجم المعاملات ومحدوديتها إذا ما قورنت بعدد الأسهم التي تصدر من السوق، ويشار إلى هذه الحالة بضيق السوق، مما يؤدي إلى حدوث حالة من الاستقرار في أسعار الأسهم.

سوق رأس المال السعودي في وضع غير مستقر نتيجة لعدد من العوامل، من أهمها: الظروف الاقتصادية التضخمية والبطالة الواسعة النطاق والنمو الاقتصادي، فضلا عن ربحية الشركات المساهمة والتغيرات في سوق الأسهم العالمية. على العكس من ذلك، لا يوجد سوى عدد محدود من الأسهم القابلة للتداول، لا سيما تلك الخاصة بالشركات الكبيرة، حيث لا يتم تبادل الأسهم المملوكة للحكومة. وهناك عامل آخر هو أن عددا قليلا من المساهمين الأقوياء يمتلكون جزءا كبيرا من أسهم الشركة، مما يقيد عدد الأسهم التي يمكن بيعها ويثني المستثمرين في المستقبل عن الاستثمار في هذه الأعمال. يتضح هذا من خلال حقيقة أن أكبر عشر شركات سعودية تسيطر على ما بين 60، 70 في المائة من حجم السوق، مما يدل على جهود الحكومة المستمرة، البنوك والخدمات المالية والصناعات البترولية والاستثمارات الصناعية والاتصالات تكنولوجيا المعلومات، مرافق الطاقة والخدمات والزراعة والصناعات الغذائية، البيع بالتجزئة، والتأمين والاستثمار المتعدد، البناء والتشييد، التطوير العقاري، النقل، الإعلام والنشر وأخيرا الفنادق والسياحة هي القطاعات الخمسة عشر الرئيسية التي يقسم فيها سوق رأس المال السعودي الشركات المدرجة.

الفرع الرابع: شروط الإدراج في الأسواق المالية السعودية

وهي كما يلي:¹

- ✓ ان تكون شركة مساهمة سعودية.
- ✓ على الأقل، سبق الاعلان عن القوائم المالية المراجعة للثلاث سنوات الأخيرة مع تقديم بيان برأسمال عامل يكفي 12 شهرا تلي تاريخ نشر نشرة الإصدار.
- ✓ ان لا يقل عدد المساهمين عن 200 مساهم.
- ✓ ان لا يقل ملكية الجمهور عن 30% من فئة الأسهم موضوع الطلب.

¹ - صنية سعيدة ودحمان فاطمة، مرجع سبق ذكره، ص54

✓ ان لا تقل القيمة السوقية للأوراق المالية المدرجة عن 100 مليون ريال (للأسهم) و50 مليون ريال (لأدوات الدين) .

المطلب الثاني: مستوى الثقافة المالية

الجدول رقم (1): نسبة الثقافة /المعرفة المالية في الدول العربية (%)

الدولة	البالغين	الذكور	الإناث	الفجوة بين الجنسين
الجزائر	33	38	28	10
البحرين	40	41	36	5
مصر	27	30	25	5
العراق	27	29	25	4
الأردن	24	25	22	3
الكويت	44	46	40	6
لبنان	44	50	39	11
موريتانيا	33	38	29	9
السعودية	31	34	28	6
الصومال	15	15	15	0
السودان	21	22	20	2
تونس	45	51	38	13
الامارات العربية	38	37	41	(4)
فلسطين	25	28	21	7
اليمن	13	18	8	10

بلغ متوسط المعرفة المالية 27.7% لدى النساء مقابل 33.5 للرجال، وتزداد هذه الفجوة إلى حين تبرز دولة الإمارات العربية المتحدة كالدولة العربية الوحيدة التي يمتلك فيها النساء مستوى معرفة مالية اعلى من الرجال، حيث بلغت نسبة 41% للنساء مقابل 37% للرجال.

الجدول (2) نسبة الثقافة /المعرفة المالية في الدول العربية: أغنى 60% وأفقر 40% من

الأسر (%)

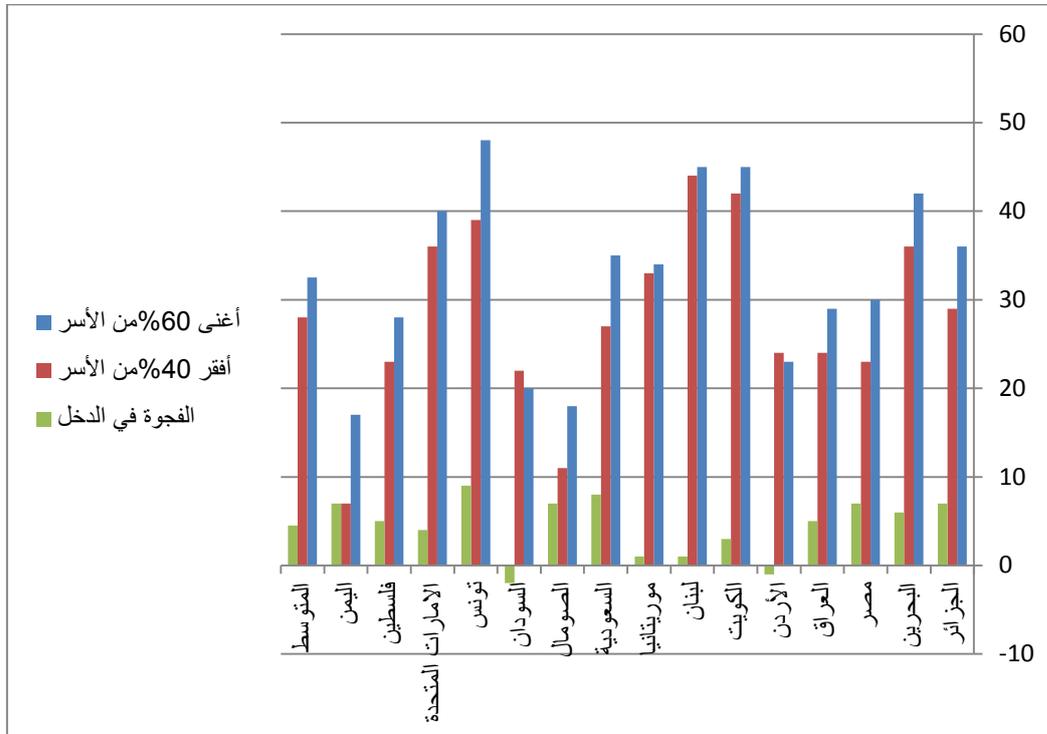
الدولة	أغنى 60% من الأسر	أفقر 40% من الأسر	الفجوة في الدخل
الجزائر	36	29	7
البحرين	42	36	6
مصر	30	23	7
العراق	29	24	5
الأردن	23	24	(1)
الكويت	45	42	3
لبنان	45	44	1
موريتانيا	34	33	1
السعودية	35	27	8
الصومال	18	11	7
السودان	20	22	(2)
تونس	48	39	9
الإمارات المتحدة	40	36	4
فلسطين	28	23	5
اليمن	17	7	7
المتوسط	32.5	28	4.5

المصدر: مفتاح غزال، مراد بركات، الثقافة المالية كألية أساسية لتعزيز الشمول المالي في الدول العربية،

مجلة ابحاث اقتصادية معاصرة، الجزائر، 2020، ص55

الشكل رقم (03): نسبة الثقافة /المعرفة المالية في الدول العربية: أغنى 60% وأفقر

40% من الأسر (%)



المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على الجدول رقم (02)

من خلال الجدول (02) والشكل رقم (03) توافقا مع النتائج العالمية، يزداد مستوى الثقافة المالية مع ارتفاع مستوى الدخل في الدول العربية، باستثناء الأردن والسودان. على سبيل المثال في المملكة العربية السعودية، يمتلك 35% من أغنى 60% من الأسر ثقافة مالية، مقابل 27% من أفقر 40% من الأسر.

الجدول رقم (3): نسبة الثقافة /المعرفة المالية في الدول العربية حسب الفئات العمرية (%)

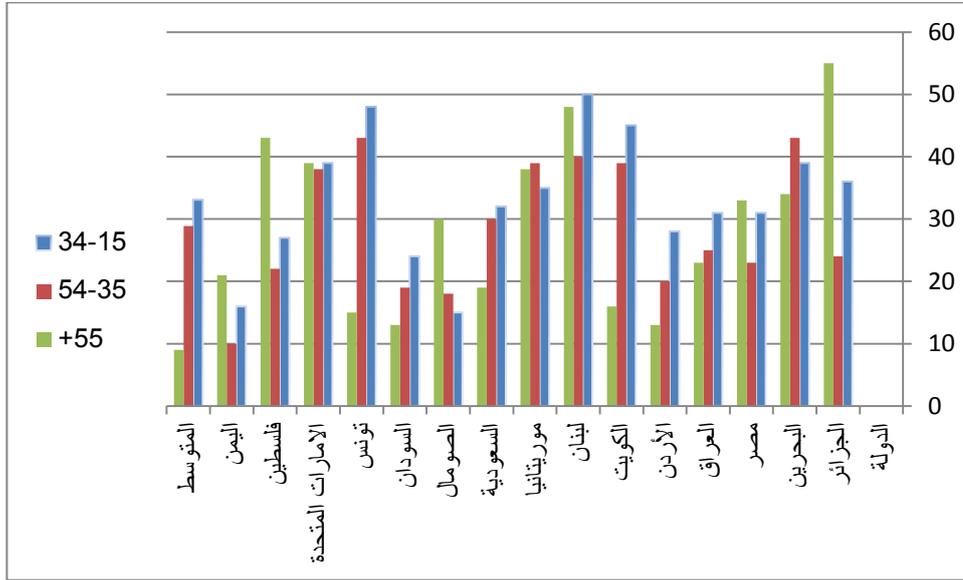
الدولة	34-15	54-35	55+
الجزائر	36	24	34
البحرين	39	43	33
مصر	31	23	23
العراق	31	25	13
الأردن	28	20	16
الكويت	45	39	48
لبنان	50	40	38
موريتانيا	35	39	19
السعودية	32	30	30
الصومال	15	18	13
السودان	24	19	15
تونس	48	43	39
الإمارات المتحدة	39	38	43
فلسطين	27	22	21
اليمن	16	10	9
المتوسط	33.1	28.9	26.3

المصدر: مفتاح غزال، مراد بركات، الثقافة المالية كألية أساسية لتعزيز الشمول المالي

في الدول العربية، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، الجزائر، 2020، ص55-56

الشكل رقم (04): نسبة الثقافة /المعرفة المالية في الدول العربية حسب الفئات

العمرية (%)



المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على الجدول رقم (03)

من خلال الجدول رقم (03) والشكل رقم (04) بالنسبة للثقافة المالية حسب الفئات العمرية في معظم الدول العربية، يظهر أن نسبة البالغين بين 15 و34 عاماً الذين يمتلكون معرفة مالية أعلى من الفئات العمرية 35-54 و+55، وهذا يشير إلى أن برامج التعليم المالي موجهة للشباب العربي تعد وسيلة فعالة لتعزيز الثقافة المالية. على سبيل المثال، في لبنان تمتلك 50% من البالغين بين 15 و34 عاماً معرفة علمية، مقارنة بنسبة 40% من البالغين بين 35 و54 عاماً، و38% من البالغين فوق سن ال 55.

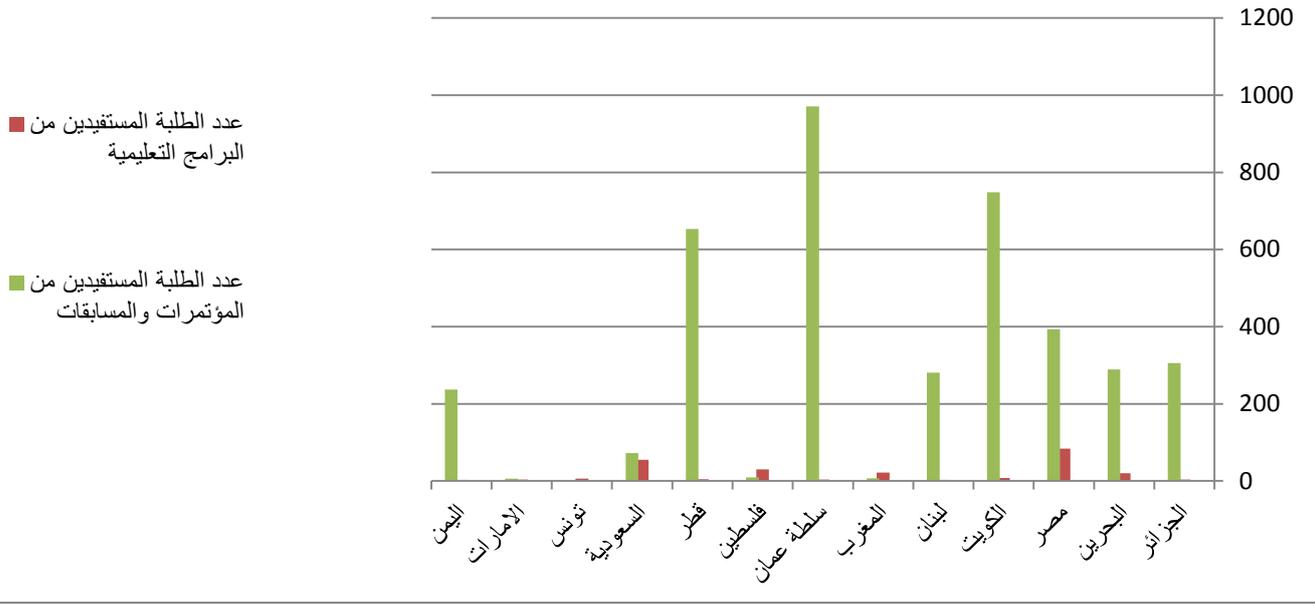
الجدول رقم (4): شبكة انجاز العرب في المنطقة العربية

الدولة	التأسيس	عدد الطلبة المستفيدين من البرامج التعليمية	عدد الطلبة المستفيدين من المؤتمرات والمسابقات	المدارس	الجامعات
الجزائر	2010	3.867	306	5	25
البحرين	2005	20.058	289	170	5
مصر	2003	83.647	393	188	31
الكويت	2006	7.899	748	119	4
لبنان	2002	3.011	281	29	10
المغرب	2007	22.145	7.028	189	20
سلطة عمان	2006	3.352	971	0	22
فلسطين	2005	29.715	9.224	171	29
قطر	2007	4.217	653	30	4
السعودية	2007	55.062	72	483	2
تونس	2010	5.889	2.139	7	177
الامارات	2005	3.981	6	24	9
اليمن	2010	2.720	237	8	0

المصدر: مفتاح غزال، مراد بركات، الثقافة المالية كآلية أساسية لتعزيز الشمول المالي في الدول

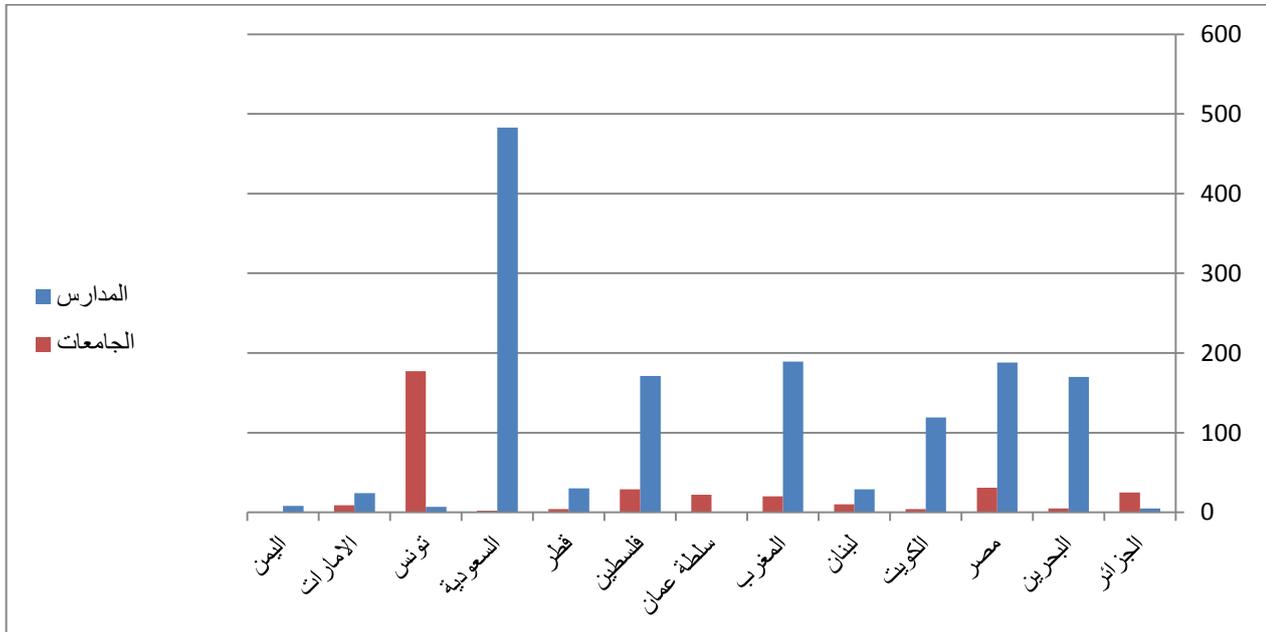
العربية، مجلة ابحاث اقتصادية معاصرة، الجزائر، 2020، ص56.

الشكل رقم (05): عدد الطلبة المستفيدين من البرامج التعليمية والمستفيدين من المؤتمرات والمسابقات



المصدر : من اعداد من اعداد الطالبين بالاعتماد على الجدول رقم (04)

الشكل رقم (06): عدد المدارس والجامعات المستفيدة من البرامج التعليمية



المصدر : من اعداد من اعداد الطالبين بالاعتماد على الجدول رقم (04)

من خلال الجدول رقم (04) والشكلين رقم (05) و(06) نلاحظ تأسست شبكة انجاز العرب عام 1999 وأصبحت المكتب الإقليمي لمؤسسة (جونبور أتشيفمنت) العالمية عام 2004، وهي المنظمة غير الربحية الوحيدة في المنطقة العربية الرائدة في تمكين وتدريب الشباب في مهارات الريادة القيادة من خلال برامج تعليمية وتدريبية حول ريادة الاعمال والثقافة المالية ، وذلك من خلال شراكات استراتيجية مع القطاع الخاص ، وهي تعمل في 13 دولة عربية (الجزائر ، والبحرين، ومصر، والكويت ،ولبنان، والمغرب ، وسلطة عمان، وفلسطين ، وقطر، و المملكة العربية السعودية ،و تونس، والامارات العربية المتحدة ، واليمن).

المبحث الثاني: برنامج التعليم المالي في السعودية

المطلب الأول: برنامج تميم

1. التعريف بالبرنامج:

هو برنامج توعوي أطلقته هيئة السوق المالية في المملكة العربية السعودية في صفر 1440 هـ / 18 أكتوبر 2018م، لنشر الثقافة المالية الاستثمارية، ورفع مستوى الوعي بها ضمن اهداف برنامج تطوير القطاع المالية، وأحد برنامج تحقيق رؤية السعودية 2030.¹

2. عمل البرنامج:

يعمل برنامج تميم من خلال قنوات تواصل بين المستثمرين والمختصين في مجال السوق المالي عبر محتوى مرئي يشمل لقاءات حوارية إضافة إلى نشر كتيبات تثقيفية عن الاستثمار على الموقع الإلكتروني للبرنامج.

3. أهداف البرنامج

- رفع مستوى الثقافة المالية الاستثمارية.
- تعزيز مستوى الوعي بنظام السوق المالية ولوائحه التنفيذية.
- توعية المستثمرين بأساسيات الاستثمار وذلك لتجنب المخاطر لزيادة مستوى الثقة والحصيلة المهنية.
- زيادة استفادة الأفراد من الفرص الاستثمارية في الشركات، مما يساهم في دعم الاقتصاد الوطني.

¹ - سعودي بيديا، برنامج تميم، 24 مارس 2024، 23:10، نقلا من الموقع: <http://soudipedia.com/article/12596>

4. محاور برنامج ثمين

يتكون من المحاور التالية:¹

4-1- الادخار:

الادخار هو توفير جزء من المال لاستخدامه لاحقاً، إذ أن للمال أهمية كبرى لاسيما في توفير الحاجات الحالية والمستقبلية، وعليه فإن للادخار أهمية كبيرة.

4-2- أساسيات الاستثمار:

تعد فهم أساسيات الاستثمار في الأسواق المالية للخطوة الاولى لتحقيق أهداف المستثمر المالية، فالوعي بآليات الاستثمار ووضع الخطط الاستثمارية يجنب المستثمر الوقوع في المخاطر ويمكنه من اتخاذ أفضل القرارات الاستثمارية الصحيح والتي تناسب. ومن أهم أساسيات الاستثمارية الإدراك بأن الأصول المستثمرة يمكنها أن تدر دخلا على المستثمر وترتفع قيمتها في الآجل الطويل وهناك طرق عديدة تمكن المستثمر من تقليل مخاطر الوقوع خسائر استثمارية، ولكي يكون المستثمر واعياً، يساهم ثمين في طرح المحتوى الذي يساهم في رفع مستوى الوعي بأساسيات الاستثمار

4-3- استثمر بنفسك:

هو أحد الطرق التي يمكنك من خلالها تحقيق أفضل عائد للاستثمار بناء على خطة المستثمر الاستثمارية وذلك بمعرفة أهم الطرق والأساليب الخاصة بزيادة المعرفة لدى المستثمر ولذا نعى من خلال ثمين إلى تعزيز ذلك لدى المستثمر من خلال توضيح سلوك ومراحل الاستثمارية وكيفية بناء الإستراتيجية الخاصة بالاستثمار والتعرف على المنتجات الاستثمارية.

¹ - هيئة السوق المالية، محاور ثمين، 24مارس2024، 23:30 نقلا من الموقع : / من نحن/thameen.org.sa http

4-4- استثمر مع الآخرين:

الاستثمار مع الآخرين هو أحد الطرق التي يستطيع المستثمر القيام بها من خلال حفظه لوقته، والمحافظة على استثماراتها حيث يتم إدارة الاستثمارات من قبل أشخاص ذو كفاءة وعلى دراية أكبر بالاستثمار. في ثمين تساهم في عرض المحتوى الذي يساعد المستثمرين على اتخاذ الخطوات التي تساعدهم قراراتهم بالاستثمار مع الآخرين.

المطلب الثاني: برنامج المستثمر الذكي

1- التعريف بالبرنامج:

هو برنامج توعوي مجتمعي لنشر ثقافة التعاملات المالية السليمة لدى النشء من طلبة المدارس وتشمل الفئة المستهدفة للطلبة من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية، وتكمن المهمة الرئيسية للبرنامج في تحويل قواعد التعاملات المالية الصحيحة والسلوكيات الإيجابية في الثقافة المالية إلى مواد تفاعلية مع الفئات المستهدفة.¹

2- أهداف البرنامج:

- يهدف الى تأسيس جيل واع ماليا مهيب للتعامل الإيجابي مع المجتمع فيما يخص التعاملات المالية.
- توعية الطلبة بكل ما يتعلق بالتعاملات المالية في الحياة اليومية.
- تعليمهم مبادئ إدارة الأموال واستثمارها وآليات الادخار
- تعريفهم بالجهات ذات العلاقة بالتعاملات المالية ودور كل جهة.
- من بين مهام البرنامج أيضا غرس القيم الإسلامية والأخلاقية في نفوس الطلبة تجاه الأموال وحقوقها وواجباتها.

¹ - هيئة السوق المالية، برنامج المستثمر الذكي، 25 مارس 2024، 10:10 نقلا من الموقع

3- محتوى البرنامج:

يشمل البرنامج على مجلة المستثمر الذكي، ومسلسل كرتوني، وموقع إلكتروني يحتوي على العديد من الأدوات التفاعلية التي يمكن أن تساهم بشكل كبير في تهيئة النشء واكتسابهم المهارات اللازمة لاتخاذ قرارات مالية سليمة.

المطلب الثالث: برنامج مالي

1- التعريف بالبرنامج

أطلق البنك المركزي السعودي تطبيق "مالي" لتعليم الأطفال مهارات الاستثمار من خلال اللعب، وفتحت ظهور تطبيقات التكنولوجيا المالية والخدمات المصرفية عبر الإنترنت في الأشهر الثمانية عشر الماضية أبواباً أمام مستخدمي الإنترنت الشباب للوصول إلى فرص الاستثمار بسهولة وسرعة من خلال تبسيط المعاملات عبر الإنترنت. وحصلت البنوك التي تعمل بحلول رقمية ومبتكرة في مجال التكنولوجيا المالية على موافقة السلطات في الشرق الأوسط، وفي الوقت نفسه، اكتسبت العملات الرقمية شعبية بين المستثمرين الشباب، وبينما يتزايد اعتماد جيل الألفية على الخدمات الذكية لإدارة المال، يسعى البنك المركزي السعودي إلى تعليم الجيل القادم كيفية التعامل مع الأموال من خلال ألعاب

ويتضمن التطبيق الجديد أيضاً تعليم الأطفال أولية الإنفاق، ووضع خطة مالية لهم، وفهم مفهوم الشراء وأهمية الادخار من خلال تطبيقات تحاكي الحياة الواقعية والمواقف يواجهها الأطفال يومياً، وما يحتاجون إلى معرفته حول التعامل مع الأموال وكيفية القيام بذلك بطريقة صحيحة مع احترام الأخلاقيات المالية.¹

¹ - تكنولوجيا نيوز، تطبيق مالي يعلم أطفال السعودية إدارة الأموال أثناء اللعب، 25 مارس 2024، 15:56 نقلاً من الموقع <http://technologia/news.com/33759>

2- الفئات المستهدفة من التطبيق:

تم تصميم تطبيق عالي للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 8 و12 عاماً، بهدف تعليمهم أهمية إعطاء الأولوية لنفقاتهم. يتضمن التطبيق تعريف الأطفال بالمعاملات الرقمية منذ سن مبكرة ويساعدهم على فهم خيارات التمويل الذاتي.

3- أهداف التطبيق:

- يهدف تطبيق "مالي" للأطفال إلى تمكينهم وتوجيههم حول أهمية النقد وإستراتيجيات المضاربة وإدارة أصولهم النقدية
- هذه الخطوة تعتبر جزءاً هاماً من جهود المملكة العربية السعودية المستمرة في استخدام الابتكارات لتعزيز صفات المستقبل
- يأتي التطبيق كلعبة بديهية وجذابة للأطفال، وتم إنشاءه لتسهيل فهم مفاهيم التمويل للشباب في بيئة مرحة.
- يحتوي التطبيق على عدة طرق لنقل المعلومات إلى الأطفال وعرض النقود لهم مثل: الادخار والشراء وأساليب العطاء لتعريفهم بأهميتها بإضافة إلى ذلك، ويساعدهم في فهم الأفكار المالية من خلال تعريفهم بأنواع الإيرادات وتحفيزهم على التخطيط للاستفادة من فوائد التمويل الذاتي في المستقبل.

المطلب الرابع: برنامج ريالي

1- التعريف بالبرنامج:

هو برنامج سعودي أطلقته مجموعة سودكو القابضة تم إطلاقه عام 2016 كأحد البرامج الفرعية لبرنامج ريالي للوعي المالي الذي تأسس عام 2012.¹

يهدف إلى تعريف أفراد المجتمع بأساليب إدارة وتخطيط أموالهم الخاصة وتزويدهم بالمعرفة التي تمكنهم من مواجهة مسؤوليات حياتهم كما يهدف ريالي إلى تمكين الشباب

¹ - خديجة عرقوب، مرجع سبق ذكره، ص 341-342

السعودي بالوعي المالي والتخطيط والإدارة المالية، وتزويدهم بالأدوات التي تعينهم على اتخاذ قرارات مالية سليمة وتمكنهم من عيش حياة كريمة. والتي تعود ملكيتها لعائلة بن محفوظ ضمن مبادراتها في المسؤولية الاجتماعية.¹

2- محتوى البرنامج

تقدم الأنشطة التثقيفية والورش التدريبية الخاصة بالبرنامج بمختلف فئاتها في جميع المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في المملكة، حيث ستقدم دورة "أشبال ريالي" في المدارس الابتدائية ودورة "أجيال ريالي" في المدارس المتوسطة ودورة "شباب ريالي" في المدارس الثانوية. كما ستقدم ورش تدريبية وتعريفية للبرنامج على مرحلتين: تغطي المرحلة الأولى الفصل الدراسي الأول، وتركز على الوعي المالي، حيث ستتاح للطلاب فرصة المشاركة في ورش العمل والدروس من أجل تعلم أساسيات الوعي المالي والتأكد من اجتياز الطلاب للأسئلة المتعلقة بالبرنامج التعليمي التثقيفي للوعي المالي والادخار، كشرط للانتقال للمرحلة التالية. أما المرحلة الثانية من البرنامج، فستغطي الفصل الدراسي الثاني، وتركز على منافسة (تحديات) ريالي، وهي مرحلة المنافسة لمشروع التخطيط المالي والادخار والتي تهدف لتعزيز ثقافة الوعي والتخطيط المالي والادخار واختبار ما اكتسبه الطلاب والطالبات من معارف مالية بعد استكمالهم لدورات البرنامج. كما تتيح منافسة ريالي للطلاب الناجحين فرصة مميزة لكسب جوائز مالية، يصل مجموعها إلى 500000 ريال سعودي، مقدمة من برنامج ريالي للوعي المالي، وتوزع على الفائزين في المنافسة في نهاية العام الدراسي الحالي.²

¹ - سودكو القابضة، ريالي، برنامج الوعي المالي، كتيب الوعي المالي، ص2

² - الكفاح نيوز، برنامج ريالي، 25 مارس 2024، 21:31 نقلا من الموقع

3- عمل البرنامج

ان البرنامج مصمم لرواد الأعمال الذين يسعون لاكتساب معرفة جيدة حول كيفية إدارة الشؤون المالية في الشركات الناشئة.

هذه دورة تدريبية عبر الإنترنت مخصصة لأولئك الذين يرغبون في إنشاء مشاريعهم الخاصة، حيث يمكن التسجيل فيها مجانًا. يشمل المشاركون في هذا البرنامج رواد الأعمال الذين قد يكونون لديهم مشاريع جارية ويرغبون في تعزيز معرفتهم المالية، أو قد لم يبدؤوا بتأسيس مشاريعهم بعد ولكن لديهم نية في ذلك، ويرغبون في اكتساب المعرفة اللازمة لإدارة مشاريعهم بشكل صحيح من الناحية المالية.

بمجرد انضمام رواد الأعمال إلى برنامج رواد ريالي، سيتعرفون على المفاهيم الأساسية في إدارة الشؤون المالية وسيكتسبون المهارات الضرورية لضمان نجاح مشاريعهم من الناحية المالية، مثل فهم أهمية فصل حسابات الشركات عن الحسابات الشخصية، وتعلم كيفية تحديد فرص التمويل وكيفية التعامل معها ... وغيرها.

ولتعزيز المفاهيم المكتسبة سيخضعون لتطبيق عملي يمنحهم الفرصة لتطبيق الأساليب المكتسبة واختبار استيعابهم للمفاهيم والمصطلحات التي تعلموها من خلال الفيديوهات الملحقة بالتطبيق سوف لتعزيز المفاهيم المكتسبة، سيتم إجراء تطبيق عملي يسمح لهم بتطبيق الأساليب التي تعلموها، واختبار فهمهم للمفاهيم والمصطلحات من خلال الفيديوهات المرفقة بالتطبيق. سيتبعون أيضًا سلسلة من الشاشات تحتوي على إرشادات وأسئلة تساعدهم في إعداد تخطيط مالي يعتمد على دراسة قضية نموذجية يمكن تطبيقه في مشروعهم الخاص.

بمجرد اكتمال تطبيق رواد الأعمال بنجاح، يمكنهم الاستفادة من صفحات Excel المقدمة لهم في المستندات الإضافية على منصة ريالي. يمكن استخدام هذه الوثائق لإنشاء

دراسة مالية شاملة عن طريق إدخال جميع التفاصيل المتعلقة بمشروعهم، مما يساعدهم في إعداد الوثائق المالية الملائمة لمشروعهم.¹

3- إيجابيات البرنامج

تقدم البرنامج العديد من الفوائد والإيجابيات، منها:²

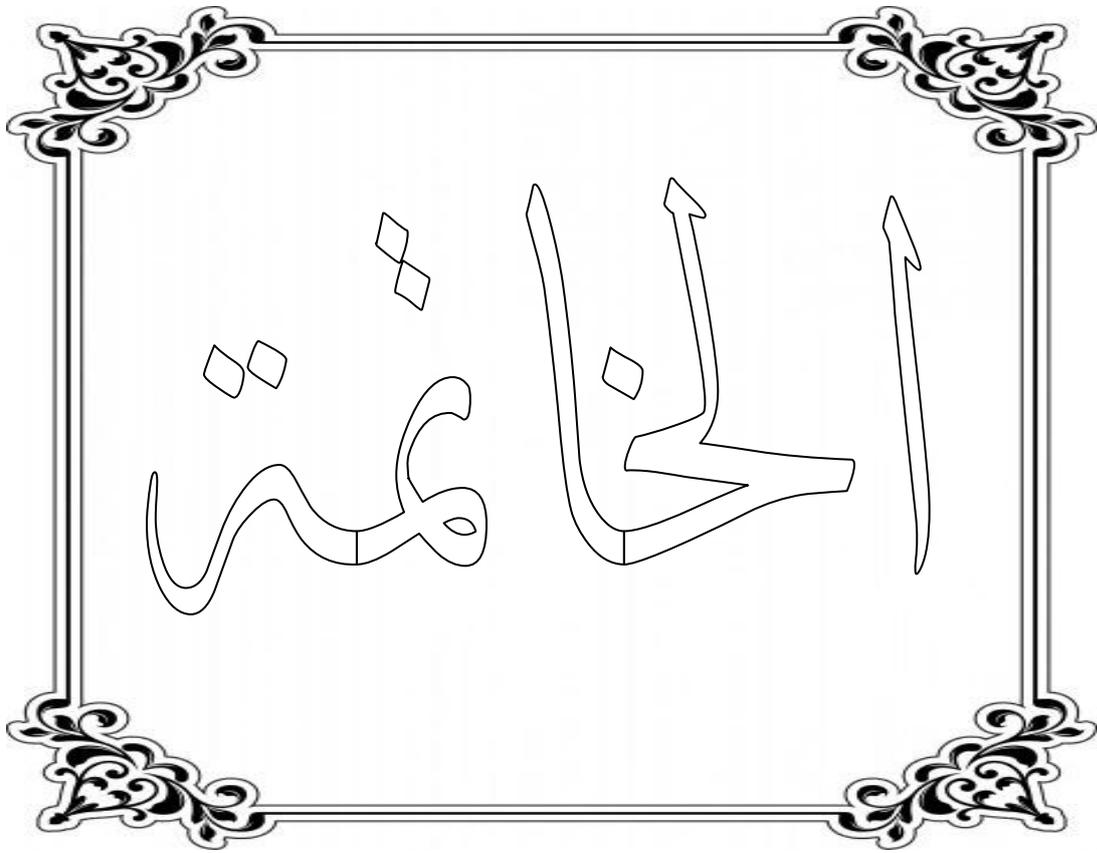
- تثقيف مالي لـ 14466 شخص منذ إنطلاقه حتى اليوم.
- يقدم البرنامج تمارين تطبيقية تسهل على رواد الأعمال فهم المفاهيم المالية وتطبيقها عمليا عند تأسيس مشاريعهم، بجانب الجانب النظري.
- يوفر البرنامج مستندات إضافية جاهزة لرواد الأعمال لبناء دراسة مالية شاملة لمشروعاتهم، من خلال ملء جميع التفاصيل المتعلقة بمشروعهم.
- يُعتبر البرنامج مبادرة ناجحة لدعم رواد الأعمال في جميع الدول العربية، وليس فقط في المملكة العربية السعودية.

¹ -خديجة عرقوب، مرجع سبق ذكره، ص 342-343.

² - المرجع نفسه، ص 343-344.

خلاصة الفصل

من خلال ما تم تقديمه في هذا الفصل، تمثل برامج التعليم المالي في سوق الأوراق المالية في السعودية دوراً حيوياً في تعزيز الثقافة المالية ورفع مستوى الوعي المالي بين المستثمرين والمهتمين بالاستثمار. من خلال توفير دورات وورش عمل مختصة في مجالات مثل: الادخار، والاستثمارات، والتداول. وبفضل برامج التعليم المالي، يمكن للأفراد وتحقيق نجاح أكبر في استثماراتهم وتداولاتهم، وبناء قدراتهم في هذا المجال .



يعتبر التعليم المالي عنصر أساسي في تحقيق الاستقرار المالي والاقتصادي للأفراد والمجتمعات. من خلال توفير المعرفة والمهارات اللازمة لإدارة الأمور المالية بشكل صحيح. كما تمثل برامج التعليم المالي دورا حيويا في تمكين الأفراد من اكتساب المهارات والمعرفة اللازمة لإدارة أمورهم المالية بشكل فعال. اذ تساهم هذه البرامج في تحسين الوعي المالي، وتعزيز قدرة الأفراد على اتخاذ قرارات مالية صائبة ومدروسة. ويمكن لبرامج التعليم المالي أن تساهم في تحسين جودة حياة الأفراد وتعزيز فرصهم في تحقيق أهدافهم المالية. لذلك، يجب على الحكومات والمؤسسات والمجتمعات العمل سويا لتعزيز التعليم المالي وتوفير الفرص للجميع لاكتساب هذه المهارات الحيوية. بالنظر إلى الأثر الإيجابي الذي يمكن أن تحققه برامج التعليم المالي في تمكين الأفراد والشركات من المشاركة بفعالية في سوق الأوراق المالية، يمكن القول إنها تعتبر أداة قوية لتعزيز نشاط السوق وزيادة الاستثمارات. فبفضل فهم الأساسيات المالية والاستثمارية التي يكتسبها المشاركون في هذه البرامج، ويصبح لديهم القدرة على اتخاذ قرارات استثمارية مدروسة ومنطقية.

وبالتالي، يمكن أن تساهم برامج التعليم المالي في زيادة حجم التداولات في سوق الأوراق المالية، وتحفيز نشاط الاستثمار وتعزيز الثقة بالسوق. كما أنها تسهل للشركات الوصول إلى تمويل إضافي من خلال زيادة عدد المستثمرين المهتمين بالاستثمار في أسهمها. فيجب على الحكومات والهيئات المالية والتعليمية دعم وتعزيز برامج التعليم المالي كأداة فعالة لتفعيل سوق الأوراق المالية وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة. ومن خلال توفير الدعم والتدريب المستمر، يمكن تحقيق فائدة كبيرة للأفراد والشركات والاقتصاد بشكل عام.

1- اختبار الفرضيات

- الفرضية الاولى: صحيحة

يساهم التعليم المالي في تثقيف الافراد ماليا من خلال فهم مواضيع الادخار والاستثمار والتعرف على انواع الاستثمار وتحليل المخاطر وادارتها

- الفرضية الثانية: خاطئة

كانت برامج التعليم المالي في السعودية ناجحة حيث ان برنامج ريالي قام بتثقيف 14466 شخص منذ اطلاقه .

2- نتائج الدراسة

بناء على المعلومات السابقة توصلنا الى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها كما

يلي:

- يعتبر التعليم المالي اداة مهمة في تثقيف مختلف الافراد ماليا

- يساعد التعليم المالي في حل ازمة الديون بفهم اساسي للمفاهيم المالية كالادخار والانفاق والاستثمار.

-تعد برامج التعليم المالي وسيلة حيوية في سوق الاوراق المالي

- يستهدف برامج التعليم المالي مختلف الفئات العمرية، بدءا من الاطفال والمراهقين وصولا إلى الشباب والبالغين وكبار السن بهدف زيادة وعيهم المالي وتعزيز المهارات المالية لدى الافراد.

3- التوصيات :

اعتمادا على النتائج يمكن تقديم جملة من التوصيات والاقتراحات المتمثلة في:

- يجب على الحكومات والهيئات المالية التركيز على برامج التعليم المالي وادراجه في

الاطوار الابتدائية والمتوسطة والثانوية والجامعية

- يجب توعية الافراد ماليا لضمان عدم الوقوع في عسر مالي.

4- افاق الدراسة :

بعد دراستنا لهذا الموضوع يمكن اقتراح المواضيع التالية لتكون عناوين بحث

مستقبلية

- تأثير برامج الذكاء الاصطناعي على سوق الاوراق المالية(البورصة) .



1- الكتب:

- 1- اتحاد المصارف الامارات، التوعية المالية للأفراد.
- 2- امانة مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية ، نشرة تعريفية حول مفاهيم الشمول المالي ، صندوق النقد العربي، فريق العمل الاقليمي لتعزيز الشمول المالي. 2017.
- 3- جمال الدين سحنون، غنية ساعد، التعليم المالي ودوره في نشر الثقافة المالية لدى المستثمر في البورصة - الحالة المصرية- دفتر البحوث العلمية.
- 4- علاقة مؤشرات سوق الأسهم السعودي بالنمو الاقتصادي وتحقيق الرؤية الاقتصادية 2030 للمملكة العربية السعودية، المحلية العلمية لنشر البحوث.

2- المذكرات والرسائل:

- 1- صنية سعيدة ودحمان فاطمة، دور الاسواق المالية في تفعيل التنمية الاقتصادية، دراسة حالة الأسواق المالية الخليجية من 2013-2015، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، جامعة احمد دراية، ادرار، الجزائر، 2016/2017.

3- المجلات والملتقيات:

- 1- ابراهيم صبري احمد حسين، تصور مقترح من منظور تنظيم المجتمع تدعيم التمكين المالي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية (Jsswh)، جامعة حلوان، جمهورية مصر العربية، مجلد 46، العدد رقم 4، أبريل 2019.
- 2- بخاري خيرة، طهراوي دومة علي، التثقيف المالي ودوره في تعزيز الشمول المالي في الجزائر- دراسة استقصائية، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، غليزان (الجزائر): المجلد 7 العدد 1 جوان 2022.
- 3- حنان الطيب، الشمول المالي، صندوق النقد الدولي، سلسلة كتيبات تعريفية، العدد 1، 2020.

4- خديجة عرقوب، مساهمة الثقافة المالية في نجاح رواد الاعمال، دراسة حالة : رواد ريالي- برنامج ادارة الشؤون المالية لرواد الاعمال، مجلة الاستراتيجية والتنمية، سكيكدة (الجزائر)، المجلد11، العدد 09 افريل 2011.

5- صديقي احمد، لوالبية فوزي، مساهمة التعليم المالي في تعزيز الشمول المالي لتحقيق النمو الاقتصادي، دراسة تحليلية، مجلة التحليل والاشراف الاقتصادي، جامعة تلمسان (الجزائر)، المجلد4، العدد1، 2023.

6- مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية، متطلبات تبني استراتيجية وطنية لتعزيز الشمول المالي في الدول العربية، صندوق النقد الدولي، فريق العمل الاقليمي لتعزيز الشمول المالي في الدول العربية، 2015.

7- محمد الصادق زعبيط، د. عماد الدين شرابي، مستوى الثقافة المالية لدى طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قسنطينة2، مجلة العلوم الانسانية لجامعة ام البواقي، المجلد 7، العدد3، ديسمبر 2020.

8- مفتاح غزال، مراد بركات، الثقافة المالية كألية اساسية لتعزيز الشمول المالي في الدول العربية، مجلة ابحاث اقتصادية معاصرة، الجزائر، 2020.

9- يمينة شايب، التعليم المالي كأداة لتعزيز الشمول المالي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، مجلة المعارف، جامعة الجزائر3، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، المجلد 17، العدد1، جوان 2022.

4- المواقع الإلكترونية:

1- الكفاح نيوز، برنامج ريالي، 25مارس2024، 21:31 نقلا من الموقع :

<https://alkifah news. com/archives/100474>

2-financial literacy boot camps, Money Smart , 15Mars2024, 17:15,

<https://money, training>نقلا من الموقع

- 3- تكنولوجيا نيوز، تطبيق مالي يعلم أطفال السعودية إدارة الأموال أثناء اللعب، 25مارس 2024، 15:56 نقلا من الموقع <http://technologia/news.com/33759>
- 4- سعودي بيديا، برنامج ثمين، 24مارس2024، 23:10، نقلا من الموقع: <http://soudipedia.com/article/12596>
- 5- سودكو القابضة، ريال، برنامج الوعي المالي، كتيب الوعي المالي.
- 6- عبد الفتاح محمد صالح، الاقتصاد العادل، ستوك رايدرز، 20مارس2024، 20:20،
- 7- نقلا من الموقع <https://elwatannews.com/news/details/3817452>
- 8- نقلا من الموقع [the faireconomy.com/artiche.aspx?id=24](http://thaireconomy.com/artiche.aspx?id=24)
- 9- نقلا من الموقع ما هو برنامج ستوك رايدرز/ <https://aerif.chrekat.com/>
- 10- هيئة السوق المالية، برنامج المستثمر الذكي، 25مارس2024، 10:10 نقلا من الموقع: <http://cma.org.sa/Awareness/SIProject/pages/default.aspx>
- 11- هيئة السوق المالية، محاور ثمين، 24مارس2024، 23:30 نقلا من الموقع : من نحن/ <http://thameen.org.sa/>

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

- 1- Achmed Slamet, et all, *Financial Inclusion and Financial Literation for "Laku Pandai" Customers, in UNNES International Conference on Research Innovation and Commercialization 2018, Kn Social Sciences.*
- 2- Amram Rohi Bire, et all, *The Effect of Financial Literacy towards Financial Inclusion through Financial Training, International Journal of Social Sciences and Humanities, Universidad Técnica de Manabi, Vol 3 ,No1, April 2019.*
- 3- Babas mounira, Falli Nabila, *The reality of financial inclusion indicators in the city of Setif - A survey- , Economic Researcher*

Review, Ferhat Abbas University Setif 1 (Algeria),, VOL 09, N° 01 (2021).

4- *Divya Joseph , À Study on Financial Inclusion and financial literacy, Research paper, Commerce K. E College, Mannanam, International Journal of Business and Administration Research Review, Vol.2, Issue 4, Jan-March 2014.*

5- *Divya Joseph, A study on financial Inclusion and financial literacy, International Journal of business and Administration Review, Mannanam (India), Volume2, N04, Jan Marche, 2014.*

6- *European banking Federation , Financial Education special focus on children and youth.*

7- *Schul/banker, Das bankenplanspiel des bundesverbandes deutscher banken, Der schülerwettbewerb Stellt sich vor, banken verband.*

المخلص:

هدفت الدراسة الى وضع اطار نظري للتعليم المالي، كما تهدف إلى مدى تأثير برامج التعليم المالي على سوق الاوراق المالية في السعودية، ولتحقيق اهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، حيث اجريت الدراسة على مختلف برامج التعليم المالي في بعض الدول من بينها مصر الامارات السعودية والمانيا وفرنسا وتوصلت الدراسة الى جملة من النتائج من اهمها :

ان برامج التعليم المالي تستهدف مختلف فئات المجتمع من اطفال وشباب ونساء واصحاب الدخل المنخفض ، حيث ان برامج التعليم المالي تؤثر على سوق الاوراق المالي من خلال زيادة الوعي المالي لدى المستثمرين وتقليل المخاطر ودعم الابتكار والتطوير .

الكلمات المفتاحية :

التعليم المالي ، برامج التعليم المالي ، سوق الاوراق المالي .

Summary:

The study aimed to develop a theoretical framework for financial education. It also aims to determine the extent of the impact of financial education programs on the stock market in Saudi Arabia. To achieve the objectives of the study, the descriptive approach was relied upon, as the study was conducted on various financial education programs in some countries, including Egypt, the Emirates of Saudi Arabia, and Germany. And France. The study reached a number of results, the most important of which are:

on programs target various segments of society, including Financial education income people, and expatriates, as financial -children, youth, women, low education programs affect the stock market by increasing financial awareness innovation and development among investors, reducing risks, and supporting.

Keywords:

financial education, financial education programs, stock market